البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

8 صفحات

5000 ل.ل / 250 ل.س

الخميس 30 أيار 2024 — A L - B I N A A — Thursday 30 May 2024

إنّ الدخول في السياسة الانترنسيونية ليس لـه غير طريـق واحـدة هـي تنظيم القضية القومية داخلياً ووضعها على قواعد عقائدية متينة.

سعاده

نتنياهو سوف يواصل الحرب حتى انهيار الجيش... والمقاومة تعدُه بحدوث ذلك

عمليات ضرب سفن وتفجير مبانٍ في غزة وعمليات في الضفة وصواريخ الجنوب

بري يؤكد مبادرته... وجعجع ينهي وساطة لودريان: لا للتوافق ولا للحوار

كتب المحرّر السياسيّ

يبدو بنيامين نتنياهو بعد ثمانية شهور من الحرب الفاشلة، واقفاً على قدم واحدة، هي الدعم الأميركي اللامحدود وغير المشروط، وفيما عدا هذا الدعم فقد تجرّد من كل أسباب القدرة، فالذي يمنع انسحاب نواب في الكنيست من الائتلاف الداعم لنتنياهو وإسقاط حكومته، التي لم يعد يؤيدها إلا 27% من المصوّتين في الكيان، هي الاتصالات الأميركية الداعية للحفاظ على وحدة الصف، وهي الاتصالات ذاتها التي تمنع بلغة التهديد بالعقوبات، رغم كذب البيانات الرسمية المعاكسة، التي تلقاها قضاة المحكمة الجنائية الدولية لمنعهم من إصدار مذكرات توقيف بحق قادة الكيان وفي طليعتهم نتنياهو، وهي الاتصالات الجارية ذاتها لمنع الموافقة في مجلس الأمن الدولي على المقترح الجزائري بتبني قرار محكمة العدل الدولية لوقف فوري للحرب على رفح، وإذا لم تنفع الاتصالات فلا مانع لدى واشنطن من استخدام الفيتو لمنع صدور القرار.

نتنياهو يواصل ارتكاب الجرائم ويمضي قدماً بالحرب، مستنداً الى هذا الدعم الأميركي، حتى تكاد الحرب تصبح مع أميركا بفعل ذلك. ونتنياهو يعلم أن جيشه لم يعد قادراً على الاستمرار طويلاً، وأنه عاجز عن تحقيق الإنجازات العسكرية، لكنه يراهن على الإجرام بحق المدنيين أن يضعف قدرة المقاومة على التمسك بشروطها، وهو مستعدّ للقتال حتى آخر جنديّ في جيشه، الذي بلغ حافة الانهيار، والمقاومة المتمسّكة بشروطها وهي شروط شعبها بالأساس سواء لوقف الحرب أو لفك الحصار، تدرك أن مسؤوليتها اليوم هي دفع جيش الاحتلال الى الانهيار، عبر جعله ينزف وينزف أكثر.

(التتمة ص6)

بري مُرحباً بـلو دريان في عين التينة أمس

«الكنيست» يصنّف «الأونروا» منظمة إرهابية!

صادق «الكنيست الإسرائيلي»، بالقراءة التمهيدية، أمس، على مشروع قانون يقضي بأن تعلن «إسرائيل» عن «وكالة غوث وتشغيل اللاجئين» (الأونروا) أنها «منظمة إرهابية».

ويقضي مشروع القانون بأنّ «قانون محاربة الإرهاب» يسري على وكالة «الأونروا» وتوقف كافة الاتصالات والعلاقات بينها وبين «إسرائيل»، وإغلاق مكاتبها فيها.

كما ستسري على الوكالة الأممية بنود قانون العقوبات التي تسري على «منظمات إرهابية».

وأيد مشروع القانون 42 عضواً في «الكنيست» وعارضه ستة.

وكانت «إسرائيل» زعمت أن موظفين في «الأونروا» شاركوا في هجوم «طوفان الأقصى»، لكنها لم تقدّم أدلة على ذلك. كما أنّ دولاً قطعت تمويلها للوكالة الأممية في أعقاب المزاعم «الإسرائيلية»، ثم تراجعت وعادت إلى تمويلها.

«القوات المسلحة اليمنية»: استهدفنا ستّ سفن بينها اثنتان أميركيتان

أعلنت «القوات المسلحة اليمنية» أنها نفذت ستّ عمليات عسكرية في البحر الأحمر والبحر العربي والبحر المتوسط، «انتصاراً لمظلومية الشعب الفلسطيني ورداً على جرائم العدو الصهيوني بحقّ النازحين في منطقة رفح، بقطاع غزة وفي إطار توسيع العمليات العسكرية في المرحلة الرابعة من التصعيد.

وجاء في بيان للقوات المسلحة أمس أنّ العمليات الثلاث في البحر الأحمر استهدفت سفينة «لاأكس» وسفينة «موريا» وسفينة «سيالادي».

وفي البحر العربي، تمّ استهداف سفينتي «ألبا» و«مارسك هارتفورد» الأميركيتين بعدد من الصواريخ والطائرات المُسيّرة.

واستهدفت العملية العسكرية السادسة سفينة «مينيرفا أنطونيا» في البحر الأبيض المتوسط بعدد من الصواريخ المجنّحة، وفق البيان الذي أوضح أنه استهداف كافة السفن المذكورة تمّ «لانتهاكها قرار حظر الوصول إلى موانئ فلسطين المحتلة».

وجدّدت «القوات المسلحة اليمنية» تأكيدها أنها «لن تتردّد في استهداف كافة السّفن التي تتعامل مع الكيانَ الإسرائيلي في منطقة العمليات المعلن عنها وبغضّ النظر عن وجهتها».

المكسيك تنضمّ إلى دعوى جنوب أفريقيا ضدّ «إسرائيل» أمام «العدل الدولية»

أعلنت «محكمة العدل الدولية» تلقيها طلباً من المكسيك للانضمام إلى قضية الإبادة الجماعية، التي رفعتها جنوب أفريقيا ضد «إسرائيل» على خلفية الحرب في قطاع غزة.

واستند طلب المكسيك إلى المادة 63 من النظام الأساسي للمحكمة، التي تعطي الدول الأخرى الحق في التدخل لغرض الإدلاء ببيان بشأن تفسير الاتفاقية.

وأشارت المكسيك إلى رغبتها بعرض وجهة نظرها بشأن تفسير أحكام الاتفاقية ذات الصلة بالقضية.

وفي نهاية كانون الأول 2023، رفعت جنوب أفريقيا دعوى قضائية ضد «إسرائيل» أمام «محكمة العدل الدولية» على أساس أنها انتهكت اتفاقية الأمم المتحدة لعام 1948 بشأن منع الإبادة الجماعية.

وأصدرت المحكمة حكماً أولياً في القضية في أواخر كانون الثاني الماضي، وأمرت «إسرائيل» باتخاذ جميع التدابير في حدود سلطتها لمنع الأعمال التي يمكن أن تندرج تحت اتفاقية الإبادة الجماعية، كما أمرت كيان الاحتلال بمنع الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها، وضمان تدفق المساعدات إلى غزة، والحفاظ على الأدلة بشأن الجرائم المرتكبة في القطاع المدمر.

نقاط على الحروف

الحرب مع أميركا... ولم يعد هناك إلا المقاومة!

◆ ناصر قنديل

– الجادون في البحث عن سبل رفع الاحتلال وتحرير الأرض لا يحتاجون إلى إثبات بأن المقاومة، والمقاومة المسلحة على وجه الخصوص هي الطريق الوحيد لذلك، لكن حتى هؤلاء تفاءلوا مع التحوّل الكبير في الشارع الغربي لصالح القضية الفلسطينية، وانزياح كتل كبيرة وأساسيّة من الرأي العام الغربي من معسكر دعم كيان الاحتلال إلى توصيفه الكيان المجرم، وصولاً إلى الانقلاب على حكومات بلادها، سواء في دول أوروبا أو حتى في أميركا، وارتفع منسوب الآمال بأن تؤدي هذه التحولات، وقد رافقتها عودة بعض الحياة ولو بحياء إلى المحاكم الدولية بصورة مخالفة لسابق عهدها وانحيازها لكيان الاحتلال، وتهرّبها من مساءلته، فصدرت قرارات وطلب إصدار مذكرات توقيف، وكان الأمل أكبر بأن تنعكس على مواقف الحكومات التي كانت تقف وراء الكيان تبرّر جرائمه وتتداول رواياته الكاذبة. وقد بدأت مثل هذه التحولات تظهر عبر اعتراف عدد من الدول الأوروبية بدولة فلسطين بصورة كان واضحاً أنها تتحدّى حكومة كيان الاحتلال، فزاد التفاؤل وارتفع منسوبه، بأن ينعكس ذلك على الموقف الأميركي حرجاً خصوصاً في موسم الانتخابات الرئاسية، وأن تترتب على كل ذلك محاصرة حكومة كيان الاحتلال التي تواجه وضعاً داخلياً يزداد صعوبة، وجيشاً يتهالك في الميدان، ولا تحتمل القدرة على مواجهة كل ذلك بالعناد والمضي قدماً في مواصلة الحرب غير آبهة بكل ما يجري من حولها.

– الذي جرى عملياً هو أن التغييرات وقفت عند حدود واشنطن، التي أكدت أنها رغم الانتخابات ورغم التغييرات في الرأي العام الأميركي، ماضية في تقديم الدعم والتغطية لحكومة الكيان، كما هي ماضية بتقديم

(التتمة ص6)

البناء
السنة السادسة عشرة / الخميس / 30 أيار 2024
Sixteenth year / Thursday / 30 May 2024

قرار المحكمة الدولية إحراج لأميركا والغرب

■ وفاء بهاني

ماذا سيفعل الغرب والكيان الصهيوني؟ وضع قرار محكمة العدل الدولية كلاً من الغرب والكيان الصهيوني على حافة الهاوية، فلا حرب بعد اليوم على غزة، ولا ممارسة لانعدام الإنسانية والوحشية، والإطاحة بكل القوانين والمواثيق الدولية، لا اعتراض بعد اليوم على عدد الشاحنات، ولا سبيل لمهاجمتها كما سلف من قبل جماعة بن غفير المتطرفة.

هذا القرار الذي صدر عن محكمة العدل الدولية لا مجال لمخالفته، أو الطعن به، أو التراجع عنه، ويرجع الفضل في ذلك لموقف جنوب أفريقيا (أحفاد مانديلا)، حيث إصرارهم على تنفيذ قرار إيقاف الحرب، الذي لم يلتزم به الكيان الصهيوني جعلها تحدّد مدة شهر إذا تخطاها الكيان الصهيوني سيأخذ الأمر مجرى آخر، وهو تقديم ملف الكيان الصهيوني إلى مجلس الأمن الدولي تحت الفصل السابع، وذلك من أجل تنفيذ القرار بفرض قوة الأمن الدولية.

استخدام كارت الفيتو من قبل أميركا من أجل الاعتراض على تمرير القرار أمام مجلس الأمن الدولي أمر مستبعد للغاية، وذلك لأنّ هذا القرار سيكون القشة التي قسمت ظهر البعير، فستتجرّد أميركا من ملابس الحرية، والمناداة بالسلام، والعمل من أجل الإنسانية التي تعوي بها ليلاً ونهاراً، ليس فقط أمام العالم بل أمام شعبها الذي تأذى وثار من أجل تدليل أميركا للكيان الصهيوني وتقديم المساعدات له، بدون حسبان، ولذلك هذه الورقة لم تعد متاحة أمام أميركا لاستخدامها.

ولكن لم تنتظر الحكومة الأميركية أن تجد نفسها بين مطرقة الأمن الدولي من وشعبها وأنظار العالم من ناحية وبين تخليها عن الكيان الصهيوني من ناحية أخرى، وبالفعل بدأت تتخذ خطوات فعلية عبر اجتماعات أقيمت على الأراضي الفرنسية بين مسؤولين من الكيان، وبين وليم بيرنز رئيس «سي أي آي»، وذلك من أجل اللجوء إلى الوسطاء وتنفيذ خطة تبادل الأسرى وإيقاف الحرب قبل أن يصلوا إلى خيار الأمن.

إنّ الخطوات التي اتخذتها أميركا من أجل حماية كلّ من صورتها أمام العالم، وطفلتها المدللة التي تستحق العقاب الدولي قد ظهرت بشكل سريع وواضح، وذلك عبر مجموعة من اللقاءات التي تناقشت بها عدة وفود حل تبادل الأسرى وتوقف الحرب، والتي تتمثل في مسؤولي عدة حكومات عربية مثل قطر ومصر السعودية، وبين الرئيس الفرنسي، ومن هنا نجد ان الساحة الدولية والإقليمية تغيّرت بها مجموعة من العناصر جعلت بالفعل أميركا والكيان الصهيوني يبدون في موقف ضعف، ما عليهم إلا الإسراع.

بداية من تجلد وبأس المقاومة، وإفشالها لكلّ المحاولات التي اتخذها الكيان الصهيوني منذ أحداث السابع من أكتوبر من أجل تحقيق نصر، ولم يجد من المقاومة إلا القوة وردّ الصاع صاعين، وإفشال لكل العمليات العسكرية التي يحاول الكيان القيام بها في أرض غزة.

ثم نأتي إلى دور جنوب أفريقيا الذي ساندت ووقفت وتحدّت منذ البداية وسط خضوع من معظم الدول، ذلك الموقف كان له دور أن تتخذ القضية دور محورياً آخر غير السيناريوات التي رسمها الكيان الصهيوني وأميركا، فأمر محكمة الأمن الدولية لم يكن في الحسبان، بل كان بمثابة الصاعقة التي جعلتهم لا يدرون كيف يرتبون أوراقهم.

ليس ذلك فقط بل كشف حقيقة الأكذوبة التي من كثر ما ردّدها الصهاينة باتوا يؤمنون بها، وهي معاداة السامية، وأنّ كلّ القرارات، أو الإجراءات التي تتخذها الدول المساندة لفلسطين يرمونها بهذه التهمة التي بات الجميع يعلم أنها أكذوبة.

الكثير والعديد من التغيّرات التي طرأت على الساحة كان لها دور كبير في تغيير موازين الحرب، وأهمّها هو وعي الشعوب، وعلمها بأنّ الكيان الصهيوني كيام مغتصب، وإزالة رداء البراءة الذي كان يرتديه حتى أصبحت جرائمه مكشوفة، كل هذه الأمور تجعل الكيان الصهيوني، وأميركا من خلفه، يركع لأمر إنهاء الحرب وتبادل الأسرى، فلم يعد هناك طريق آخر، فقد وصلنا إلى الحافة...

كيف نجحت المقاومة الفلسطينية في زمن قياسي بتحويل غزة إلى فيتنام جديدة...؟

■ حسن حردان

تشير كلّ وقائع الميدان في قطاع غزة إلى أنّ حرب الإبادة الصهيونية لسحق المقاومة والقضاء عليها اتخذت منحى شبيهاً بحرب أميركا في فيتنام في ستينيات والنصف الأول من سبعينيات القرن الماضي نتيجة المقاومة الضارية، مما أوقع جيش الاحتلال الصهيوني سريعاً، وفي زمن قياسي، في عقدة مماثلة لعقدة فيتنام... وهو ما تجسّد في بعدين:

أولاً، استمرار فشل جيش الاحتلال الصهيوني في القضاء على المقاومة الفلسطينية، او في إضعاف قدراتها على مواصلة القتال بضراوة، او العجز على النيل من بأس مقاتليها وإقبالهم على القتال بعزم وتصميم وثبات من دون أن تظهر في صفوفهم اي مؤشرات على وهن او ضعف في معنوياتهم واستعدادهم لخوض القتال من مسافة صفر بلا خوف او تردّد من مواجهة احتمال الاستشهاد في اي لحظة...

يحصل ذلك رغم الاختلاف الكبير في موازين القوى لمصلحة جيش الاحتلال المدجّج بأحدث الأسلحة الأميركية، وإقدامه على تنفيذ استراتيجية الأرض المحروقة التي دمّر من خلالها كلّ مقوّمات الحياة في غزة وارتكب المجازر المروعة ضدّ الأطفال والنساء والرجال في محاولة يائسة لإضعاف جذوة المقاومة وحاضنتها الشعبية، حيث أكدت الوقائع انّ هذه السياسة الإسرائيلية لم تفلح في تأليب البيئة الشعبية ضد المقاومة، بل انها زادت من تحدّيها للإرهاب الصهيوني النازي، حتى أصبح الغزيون معتادين على تلقي أنباء ارتكاب العدو المزيد من المجازر والمحارق بحق عائلاتهم، والتي كان آخرها قصف طائرات العدو مخيمات النازحين في غرب رفح والمواصي، مما أوقع عشرات الشهداء والجرحى، لكن ذلك لم يمكن العدو من تحقيق مراده من وراء هذه المجازر.. حيث فشل في هدفيه اللذين يسعى إليهما من إيغاله في سفك دماء المواطنين الفلسطينيين.. وهو ما تجلى في أمرين:

الأمر الأول، الفشل في دق إسفين بين الشعب الفلسطيني ومقاومته.

الأمر الثاني، الفشل في النيل من صمود الغزيين ودفعهم إلى الهروب من مواجهة الاستشهاد بنيران المحرقة النازية التي ينفذها جيش الاحتلال ضدهم، إلى شبه جزيرة سيناء المصرية، وذلك في تأكيد منهم على عدم السماح للعدو بتكرار نكبة فلسطينية ثانية على غرار نكبة 1948، والتمسك بالبقاء والصمود في أرض فلسطين وتحمّل معاناة النزوح بين منطقة وأخرى، حتى ولو أدى ذلك إلى استشهاد المزيد منهم..

ثانياً، غرق جيش الاحتلال أكثر فأكثر، في مستنقع من الاستنزاف، حيث نجحت المقاومة في إعداد العدة لخوض حرب طويلة النفس وفق قواعد حرب العصابات والمدن، واستدراج قوات الاحتلال إلى الوقوع في الكمائن والأفخاخ التي نصبتها وأوقعتها فيها، وبالتالي تمكنها من تكبيد جيش العدو خسائر فادحة في الأرواح والمعدات خلال شهور، على نحو غير مسبوق، كان من الصعب على مقاومات الشعوب تحقيقها في السابق ضدّ جيوش الاحتلال، في خلال هذه المدة القصيرة، حيث احتاجت إلى سنوات.. في وقت نجحت المقاومة الفلسطينية في ثمانية أشهر بتدمير واعطاب أكثر من 1500 دبابة ومدرّعة وآلية، وقتل وجرح عشرات الآلاف من ضباط وجنود الاحتلال.. والحبل على الجرار، كما تشير تطورات المعارك الضارية التي تخوضها المقاومة هذه الأيام في كل المناطق.. على أنّ الأسباب التي مكنت المقاومة من تحقيق هذه الإنجازات الميدانية إنما تعود إلى العوامل التالية:

العامل الأول، بناء بنية تحتية للمقاومة وفق استراتيجية تؤمّن كلّ المقومات والوسائل الضرورية لخوض حرب طويلة النفس، واستنزاف جيش الاحتلال بوتيرة متصاعدة ومستمرة، وتحول دون قدرة العدو على النيل من هذه البنية..

العامل الثاني، استفادة المقاومة بشكل جيد ومبدع من تجارب ودروس مقاومات الشعوب المنتصرة ضد جيوش الاحتلال، إنْ كان لناحية أساليب حرب العصابات والمدن وتطوير اساليبها، أو لناحية بناء مدن أنفاق حديثة تحت الأرض، مستفيدة من التقنيات الحديثة التي مكنت المقاومة أيضاً من امتلاك وسائل وقدرات قتال أكثر فعالية في رفع كلفة الاحتلال واستنزافه في زمن قياسي.. كانت تحتاج في السابق إلى سنوات..

العامل الثالث، فتح قوى المقاومة في لبنان واليمن والعراق جبهات المواجهة مع كيان الاحتلال دعماً وإسناداً لغزة ومقاومتها، وبالتالي انضمامها إلى جانب المقاومة الفلسطينية في شنّ حرب استنزاف عالية الكلفة ضدّ العدو زادت من فاتورة عدوانه على غزة...

هذه العوامل أدّت من ناحية إلى إفشال أهداف جيش الاحتلال في القضاء على المقاومة، او استعادة أسراه بدون شروط، وعززت موقف المقاومة في المفاوضات، كما أدّت من ناحية ثانية إلى غرق جيش الاحتلال في ما بات يُعرف بـ «وحل غزة» او رمال غزة المتحركة، او مستنقع غزة، نتيجة وقوع قوات الاحتلال في كمائن وشباك وأفخاخ المقاومة التي أجادت في نصبها.. مما أدّى إلى نجاح المقاومة في قتل وجرح إعداد كبيرة من ضباط وجنود العدو.. وولد سريعاً تداعيات على مستويين:

المستوى الأول، تفجير الصراعات والتناقضات والانقسامات داخل كيان الاحتلال، بين مؤيد لوقف النار وتبادل الأسرى، ومؤيد لمواصلة الحرب ورفض القبول بشروط المقاومة لوقف النار أولاً قبل إنجاز تبادل الأسرى.

المستوى الثاني، توليد عقدة فيتنام داخل جيش الاحتلال، على خلفية النزف الكبير والإنهاك والضعف في معنوياته وتحوّل آلاف الجنود المصابين الى معوقين مصابين بالأمراض النفسية التي باتت تتفشى في وسطهم، وتؤدّي إلى تكرار حالات الانتحار بينهم، الأمر الذي أحدث سريعا ظروفا مشابهة لعقد فيتنام التي أصابت جيش الاحتلال الأميركي، داخل صفوف جيش الاحتلال الإسرائيلي.. ومعلوم انّ عقدة فيتنام التي تفشت بين صفوف الجنود الأميركيين وداخل أميركا، وتسبّبت في التمرّد على الخدمة العسكرية في فيتنام، وتفجر انتفاضة أميركية شعبية ضدّ الاستمرار بالحرب في فيتنام، كانت هي التي أنضجت الظروف التي أجبرت الإدارة الأميركية على اخذ قرار الانسحاب تحت ضربات مقاومة الفيتكونغ..

ميقاتي ترأسَ اجتماعاً للتحوّل الرقميّ وتابع مع البيسري نتائج مؤتمر بروكسل

ترأسَ رئيس الحكومة نجيب ميقاتي اجتماعاً لـ«لجنة متابعة تنفيذ مشروع التحوّل الرقميّ في إدارات الدولة»، أمس في السرايا. بعد الاجتماع، أعلنت وزيرة الدولة لشؤون التنمية الإداريّة نجلا رياشي أنه «جرى التوافق خلال الاجتماع على أهميّة التحوّل الرقميّ وتطبيقه في لبنان، لأنه يساعد كثيراً في موضوع الإصلاحات ومكافحة الفساد واستعادة ثقة اللبنانيين بدولتهم، ولخصتْ للجنة الخطوات التي تقوم بها وزارة الدولة لشؤون التنمية الإداريّة لمحاولة تطبيق درجات الإستراتيجيّة الوطنيّة للتحوُّل الرقميّ».

وأوضحت أنَّ «أوّل نشاط سيكون في 11 و12 حزيران المُقبل برعاية دولة الرئيس. وستُعقد طاولة مستديرة لمناقشة أهمّ موضوعين بالنسبة لتطبيق التحوّل الرقميّ وهما الهويّة الرقميّة والتوقيع الإلكترونيّ، وقد توصَّلنا إلى هذه النتيجة بعد سلسلة من اللقاءات تعدَّت السنتين عقدت مع الوزارات والإدارات العامّة المختصّة لنرى ما هي أهمُّ التحدّيات التي تواجهها الوزارات والإدارات وما هي المواضيعُ التي يُمكن أن تساعدَهم في عملهم».

أضافت «كما كانت مناسبة قدّمتُ خلالَها لدولة الرئيس «مشروع قانون الإطار التنظيميّ للتحوّل الرقميّ» وقد طلبَ دولة الرئيس ميقاتي أن يُعمَّم على السادة الوزراء لبحثه ودراسته وعرضه في أوّل جلسة مُقبلة لمجلس الوزراء. كما اتُفق على العمل مع وزير العدل على مشروع قانون حماية البيانات على أن يُقدَّم إلى دولة الرئيس لعرضه لاحقاً على الوزراء، وبذلك نكون قد وضَعنا الأُسُسَ العلميّة لحوكمة قطاع التحوّل الرقميّ في البلد ومن خلاله نستطيع بناء المشاريع بالتتالي».

وكان ميقاتي استقبلَ أمينَ سرّ «كتلة اللقاء الديمقراطيّ» النائب هادي

ميقاتي مترئساً اجتماع اللجنة في السرايا أمس

أبو الحسن الذي أوضحَ بعد اللقاء أنّه «عرضَ مع رئيس الحكومة الأوضاعَ السياسيّة والأمنيّة في البلاد بالإضافةِ إلى أزمة النازحين السوريين ولا سيّما بعد مؤتمر بروكسل».

وشكرَ أبو الحسن ميقاتي على «جهوده من أجل تجديد الاتفاقيّة بين الحكومة اللبنانيّة والبنك الدوليّ المتعلّقة بتنفيذ مشاريع الطرُق»، مثمناً أيضاً دورَ وزيرِ الأشغالِ العامّة والنقل الدكتور علي حميّة في هذا المجال.

وعرض رئيسُ الحكومة مع المدير العام للأمن العام بالوكالة اللواء إلياس البيسري الأوضاعَ الأمنيّة في البلاد، إضافة إلى نتائج مؤتمر بروكسل بشأن النازحين السوريين، والذي شارك فيه اللواء البيسري.

بو حبيب تابعَ في بروكسل ملفَّ النزوح: لمقاربةٍ جديدةٍ للمشكلة تعكسُ الإجماعَ اللبنانيّ

التقى وزيرُ الخارجية والمغتربين في حكومة تصريف الأعمال عبدالله بو حبيب على هامش مشاركته في ما يُسمّى «مؤتمر دعم مستقبل سورية والمنطقة» في بروكسل، نظيرَه النروجيّ أسبين بارتيه أيده، وشكره على موقف بلاده من حرب غزّة واعترافها بالدولة الفلسطينيّة. وشدَّد على «أهميّة العمل على وضع تصور لليوم التالي» ثمَّ شرحَ له موقف لبنان المتمسِّك بتطبيق القرار 1701 كاملاً لتحقيقِ الاستقرار المُستدام في الجنوب اللبنانيّ.

كمّا قدّمَ له إحاطةً عن أزمة النزوح السوريّ «والمرحلة الخطيرة التي وصلت إليها الأمور في هذا الملفّ». وعرضَ له رؤيّة لبنان للحل «عبرَ تأمين عودة النازحين السوريين الآمنة والكريمة إلى ديارِهم أو عبرَ إعادة توطينهم في دولة ثالثة.

والتقى بوحبيب نائبَ رئيس الحكومة ووزير الخارجيّة العراقيّ فؤاد حسين، وجرى التباحث في شؤون النازحين السوريين في كلٍّ من العراق ولبنان. ودعا إلى تشجيع اللجنة الخماسيّة العربيّة على المستوى الوزاريّ لملاقاة الجهود الدوليّة لحل الأزمة السوريّة.

وناقشَ بوحبيب خلال لقائه مفوَّض الاتحاد الأوروبيّ لإدارة الأزمات يانيز لينارشيش، تصوّرَ لبنان لحل أزمة النزوح السوريّ وآثارها الكارثيّة على الوضع في لبنان. ودعا إلى «ضرورة التحرُّك العاجل من أجل تنفيذ مشاريع التعافي المُبكر لتحفيز السوريين على العودة إلى ديارهم وإعادة إعمارسورية».

كما التقى بوحبيب المفوّض السامي لشؤون اللاجئين فيليبو غراندين وأجرى معه ، بحسب وزارة الخارجيّة «نقاشاً صريحاً عبَّرَ فيه الوزير بوحبيب عن هواجس لبنان الرسميّ والشعبيّ وملاحظاتهم على عمل وأداء المفوضيّة»، داعياً إلى «التعاون بدل التصادُم لما فيه مصلحة كلّ الأطراف».

كما أكّد بوحبيب «وجوبَ إيجاد مقارَبة جديدة لمشكلة النزوح السوريّ تعكسُ الإجماعَ اللبنانيّ الرسميّ والشعبيّ». وقد لاقاه المفوض غراندي بخصوصيّة الحالة اللبنانيّة، واتفقَ مع الوزير على تفعيل التنسيق بين المفوضيّة واللجنة المُناط بها إدارة الملفّ «مع التركيز على أهميّة العمل أكثر على مشاريع للتعافي المُبكر داخل سورية لتشجيع وزيادة حالات العودة الطوعيّة للسوريين وتأمين الشروط المطلوبة لها».

وشدّد بوحبيب على «تمسُّك لبنان بمظلّة الأمم المتحدة ومبادئها ومقاصدها، مع الإشارة إلى أنَّ الوفدَ اللبنانيّ قد سلّمَ المفوضيّة الأوروبيّة المقاربة الوطنيّة لإدارة ملفّ النزوح السوريّ».

كذلك اجتمعَ بوحبيب مع الممثل الأعلى ونائب رئيس المفوضيّة الأوروبيّة جوزيف بوريل وتباحثا في الوضع الحاليّ في غزّة وتحدّيات النزوح والملفّ السوريّ.

كمَا اجتمعَ مع وزيرة خارجيّة سلوفينيا تانيا فيون التي أبلغته بتوجّه بلادها للاعتراف بالدولة الفلسطينيّة.

وأنهى بوحبيب زيارته إلى بلجيكا بلقاء وزيرة خارجيّة بلجيكا حدجة لحبيب وانتقلَ إلى باريس للقاءِ نظيرِه الفرنسيّ ستيفان سيجورنيه.

خفايا

قال سياسي مخضرم إن لا حاجة لتجميع المعلومات حول مهمة المبعوث الرئاسي الفرنسي جان إيف لودريان ويكفي تصريح رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع بعد لقائه لودريان لإبلاغنا بما يلزم. فعندما يقول جعجع إن «محور الممانعة يريد معرفة هوية الرئيس قبل جلسة الانتخاب»، فهذا يعني أن لودريان يسعى لرئيس توافقي يعقبه الذهاب للانتخابات وهو ما رفضه جعجع. وعندما يقول جعجع «لن نقبل بمنح رئيس مجلس النواب نبيه بري صلاحيات ليست له وبأن يمرّ كلّ استحقاق به حكماً» فهذا يعني أن لودريان يعرض حواراً برئاسة بري وجعجع يرفض.

كواليس

يقول خبراء عسكريون في كيان الاحتلال تعليقاً على كلام الجيش عن صعوبة في ملاحقة الطائرات المسيّرة لحزب الله إن الأمر يعود إلى تطوير في مهارات حزب الله بإطلاق مسيّراته، حيث ينجح بإشغال القبة الحديديّة لفتح مسارات آمنة أمام طائراته المسيّرة، وهو قادر على التحكم بارتفاعاتها وسرعاتها واتجاهات سيرها بما يتناسب مع المهمة ما يعني سقوط القبّة الحديديّة كمشروع. والحل ليس بتوافر المزيد من البطاريات، لأن ما سوف يفعله ذلك هو زيادة كميّة إجراءات المناورة من جانب حزب الله بعدد البطاريات الجديدة. وما دام خيار الحرب الكبرى فوق طاقة كيان الاحتلال فإن التسوية الكبرى وحدَها الحل انطلاقاً من غزة، كما يطلب حزب الله، وإلا فإن التدهور إلى ازدياد.

البناء
السنة السادسة عشرة / الخميس / 30 أيار 2024
Sixteenth year / Thursday / 30 May 2024

رئيس «القومي» اتصل بمنفذ عام جنوب فلسطين معزياً بأخيه الأكبر الشهيد نضال جودة

أجرى رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي الأمين أسعد حردان اتصالاً عبر وسائل الاتصال الآمنة بمنفذ عام جنوب فلسطين كمال جودة.

وقدّم حردان لجودة التعازي بارتقاء شقيقه الأكبر نضال جودة شهيداً نتيجة استهدافه من قبل قوات الاحتلال الصهيوني.

كما أشاد حردان خلال الاتصال بصمود ومقاومة شعبنا في فلسطين عموماً، وفي قطاع غزة خصوصاً، في مواجهة حرب الإبادة الوحشية التي يشنّها العدو الصهيوني ضدّ أهلنا.

وأكد حردان أنّ كلّ أحزاب وفصائل وحركات المقاومة تخوض مواجهة موحّدة ضدّ الاحتلال والعدوان، وهذا الصمود الأسطوري شرط للنصر الأكيد.

وطلب حردان من جودة إيصال تحياته إلى كلّ الرفقاء في منفذية جنوب فلسطين وعائلاتهم، منوّهاً بتمسكهم بعقيدتهم وأرضهم ومقاومتهم التي أذلّت جيش الاحتلال.

بدوره شكر جودة رئيس الحزب على اتصاله، ومتابعته لدقائق وتفاصيل العدوان على أبناء شعبنا في قطاع غزة.

بمشاركة «القومي»... الحملة الأهلية تحيي ذكرى الراحل كمال شاتيلا وشهداء غزة وفلسطين وجنوب لبنان وكلّ ساحات المقاومة

عقدت «الحملة الأهلية لنصرة فلسطين وقضايا الأمة»، اجتماعها الأسبوعي في مقر المؤتمر الشعبي اللبناني، في الذكرى السنوية الأولى لرحيل مؤسس المؤتمر كمال شاتيلا، وفي إطار مناقشة تطورات المسار القضائي ضدّ الكيان الصهيوني، ومواكبة لتطورات ملحمة «طوفان الأقصى» على كل الجبهات، بحضور ناموس المجلس الأعلى في الحزب السوري القومي الإجتماعي سماح مهدي والمنسق العام للحملة معن بشور، الوزير التونسي السابق خالد شوكات عضو الأمانة العامة للمؤتمر القومي العربي، والدكتور عماد جبري أمين فرع بيروت في المؤتمر الشعبي اللبناني ومقرر الحملة الدكتور ناصر حيدر وأعضاء الحملة.

افتتح بشور الاجتماع بالوقوف دقيقة صمت «إجلالاً وإكباراً لروح مؤسس المؤتمر الشعبي اللبناني الراحل كمال شاتيلا وشهداء غزة وفلسطين وجنوب لبنان وكلّ ساحات المقاومة».

وقال بشور: إن عملية «طوفان الأقصى» أثبتت أن الوحدة الميدانية لفصائل المقاومة هي القادرة على تحرير فلسطين من الاحتلال الصهيوني المتغطرس على أن تستكمل بوحدتها السياسية التي تجعل لها شبكة الأمان في كل المحافل الدولية. وما نراه اليوم من التفاف عالمي وخاصة لدى الطلاب في الولايات المتحدة الأميركية ودول الغرب هو دليل على أحقية هذه القضية التي قدم أهلها الشهداء منذ ما يقارب 100 عام».

أضاف: «إنّ ساحات الإسناد للمقاومة في غزة وفلسطين تؤدي عملها بكامل المسؤولية التي جعلت من الحس القومي شعاراً لها في الدفاع عن فلسطين والعمل في وحدة الساحات هو دليل على أن هذا المحور المقاوم قادر على أن يغير وجه المنطقة.

المشاركون في اجتماع الحملة الأهلية في مقر المؤتمر الشعبي اللبناني

وتحدث الدكتور جبري عن حياة الراحل كمال شاتيلا ومواقفه الوطنية والقومية.

ثم تحدث الوزير شوكات عن الراحل كمال شاتيلا وأنه «كان رمزاً لجيل جمع بين أبعاد متعددة وناضل على جبهات متعددة، وخاض معارك متعددة، الذي جمع بين النضال النقابي والشعبي الذي مثله والذي قضى من أجل العدالة الاجتماعية التي يجب أن تحظى الطبقات الشعبية الفقيرة والمتوسطة بحقوقها في التنمية العادلة والشاملة والمستدامة. وكان مناضلاً عروبياً ربى أجيالاً على حب الأمة والقومية والقضية الفلسطينية التي نتبارك بأنوارها اليوم بعد هذا الطوفان العظيم «طوفان الأقصى».

بعد ذلك، تحدث الحاضرون وأشادوا بمزايا الفقيد كمال شاتيلا كما جدّدوا دعمهم للمقاومة في غزة وفلسطين وعلى امتداد الأمة.

احتجاج طرابلسي عارم على مشاركة وفدٍ أميركيّ في ندوة لنقابة المحامين

في خطوة مساندة لشعبنا الفلسطينيّ الذي يتعرّض منذ حوالى السبعة أشهر، لحرب إبادة جماعيّة من العدوّ «الإسرائيليّ» بسلاح ودعم من الولايات المتحدة الأميركيّة، نفّذ عَدَدٌ منَ المحامين و«اتحاد الشباب الوطنيّ» وقفةً أمامَ مقرّ النقابة في طرابلس رفضاً لزيارة وفد «وكالة التنميّة الأميركيّة» الذي كان بصَدَدِ تنظيم ندوة داخلَ قاعة النقابة، وذلك لانحيازِ الإدارة الأميركيّة إلى جانب العدوّ الصهيونيّ بحربه المتوحّشة على غزّة.

ودخل المحتجّون الرافضون للوجود الأميركيّ في النقابة وفي طرابلس باحة مقرّ النقابة وأخذوا يصرخون بأعلى الصوت «أنتم تدعمون إسرائيل و تقتلون الأبرياء ولا مكانَ لكم في طرابلس» وأحرَقوا العلمَ الأميركيّ في الباحة.

وأكّد ناشطون في «المؤتمر الشعبيّ الوطنيّ» استنكارَهم لزيارة وفد الوكالة إلى طرابلس، حيث كان من المقرَّر إقامةِ الندوة تحت رعاية دار النقابة في طرابلس.

وقال المحامي عبد الناصر المصري «فوجئنا باستضافة الأنشطة المموَّلة والمدعومة من وكالة التنمية الأميركيّة التي تُعدُّ إحدى أذرع المخابرات المركزيّة لاختراق المجتمعات العربيّة، في حين يُطالب أحرارُ الأمّة برفع الصوت ضدَّ الولايات المتحدة الأميركيّة الشريك الأكبر للعدو الصهيونيّ في حرب إبادته المجنونة ضدَّ الشعب الفلسطينيّ، وأبناء غزّة الأبطال»، مجدِّداً رفضه لتلك التحركات المشبوهة.

وأضاف «إنّنا في اتحاد الشباب الوطنيّ، ومن موقع نضالنا المستمرّ لتعزيز سلاح مقاطعة البضائع والمؤسَّسات والهيئات المرتبطة بالإدارة الأميركيّة والشركات الداعمة للعدو، نعتبرُ أنّ هذه الندوة المقرَّرة تأتي في سياق التعمية على مجزرة الخيَم في مدينة رفَح»، مؤكّداً أنّه «من غير المقبول أن تستضيفَ نقابة الحقّ والعدالة مَن يرتكب الجرائم ضدَّ الشعب الفلسطينيّ ويزوِّد العدوَّ بالمال والسلاح لاستمرار حرب الإبادة ضدَّ أبناء غزّة، واستمرارَ العدوان على أبناء وقرى الجنوب اللبنانيّ الصامد».

بدوره، أكّد رئيس اتحاد نقابات العمّال والمستخدمين في الشمال شادي السيّد أنَّ «القضيّة الفلسطينيّة تحتاجُ أكثر من أيّ وقت مضى إلى التضامن ودعم مواقف أهلها»، معتبراً «أنَّ إقامة ندوة في طرابلس بدعم من مؤسَّسة أميركيّة حكوميّة أمرٌ يحتاجُ إلى التوقّف، وتذكير المسؤولين عن هذه المؤسَّسة بأنَّ هناك شعباً يُحرَق ويُقتل وتدمَّر بيوته فوق رؤوس أبنائه، وأنّه لا بدَّ لهذه المؤسَّسات من أن تُراجع حساباتها لأنَّ هناك ظلماً يقعُ على إخوة لنا في غزّة وفي الجنوبِ اللبنانيّ وفي كلّ فلسطين المحتلّة».

وطالب رئيس «جمعيّة اللجان الأهليّة» سمير الحاج «نقيبَ المحامين ومجلس النقابة، بإلغاء الندوة فوراً لما لهذا الموقف من تداعيات على الساحة الوطنيّة التي ترفض كل أشكال التعامل مع الولايات المتحدة الأميركيّة الداعمة للعدوّ الصهيونيّ».

وأكّد نائب رئيس اتحاد نقابات النقل البرّي محمد الخير، أن «لا مكانَ للأميركيين وممثّلي الدول الداعمة للكيان الصهيونيّ على أرض طرابلس والشمال وأنَّ خيار المقاومة لتحرير الأرض هو خيار الشرفاء».

ودعا رئيسُ «لجنة الأسير يحيى سكاف» إلى «إلغاء الندوة لأنّها تدعم العدوّ الصهيونيّ في جرائمه التي يقومُ بها على أرض فلسطين»، معتبراً أنّه كان «الأجدر بنقابة المحامين ومجلس النقابة إلغاءها وفاءً للقضيّة الفلسطينيّة».

وأكّد أنَّ طرابلس «لن تكونَ خنجرا في ظهر الشعب الفلسطينيّ، بل هي كانت وما زالت وفيّةً للقضيّة الفلسطينيّة وداعمة للمقاومة الباسلة التي تسطرُ أروعَ الملاحم البطوليّة دفاعاً عن عزّة وكرامة الأمّة بأكملها».

ولفتَ رئيسُ جَمعيّة «الأمل الواعد» الدكتور محمد سليمان إلى أنّ «إقامة ندوات مماثلة وممولّة أميركيّاً، يرفضها الشارع الطرابلسيّ ومن ورائه جميع القوى الوطنيّة المعارضة لأيّ تعامل مدعوم من الولايات المتحدة الأبَ الروحيّ والعسكريّ للعدوّ الصهيونيّ».

في المقابل، اعتبرَ مجلس نقابة المحامين في طرابلس، في بيان بعد اجتماعه برئاسة النقيب سامي مرعي الحسن، أنّ «ما حصلَ من قبل مجموعة من المُحتجين أمام دار النّقابة، وأثناء انعقاد ندوة برعاية نقابة المحامين، وفي إطار مُمارستها لدورها الاجتماعيّ والثقافيّ والتعليميّ في مدينة طرابلس من أجل لفت النظر إلى حالة المؤسَّسات التربوية المُتهالكة والتي أضحَتْ تُشكّل خطراً على سلامة أبنائنا وأهلنا في المدينة، وبُغية إيجاد الحلول لترميم تلك المباني وتحديثها، يشكّل عملاً غير مقبول وغير مبرَّر ومخالفاً للأصول وأخلاقيّات أبناء المدينة، وغايته الإساءة للدور الثقافيّ والإنمائيّ والاجتماعيّ الذي تقومُ به نقابة المحامين».

وختمَ «إنّ نقابة المَحامين إزاءَ هذا الاعتداء الذي تجاوز كلّ الخطوط الحمر، ليُصْبحَ عملاً عدوانيّاً على النّقابة، وعلى مبدأ حُريّة التّعبير وعلى سلامة المقصَد من نشاط نقابة المُحامين، فإنّ مجلس النقابة يدينُ هذا الاعتداء، متّخذاً جميع الإجراءات القانونيّة بحقّ كلّ مرتكب، ضنّاً بالنّقابة وسمعتها وكرامتها وكرامة المُنتسبين إليها».

قبلان: لولا المقاومة لطارَ البلد

أكّد المفتي الجعفريّ الممتاز الشيخ أحمد قبلان «أنَّ الصراخ السياسيّ من دون عمل وطنيّ لا يخمدُ النار، والمصالح الوطنيّة تمر ببيروت وليس ببروكسل، والدفاع عن لبنان يبدأ من البحر وأوروبا تخدعُ لبنان عبر هدايا الشيطان، ولا نُريدُ أن نكونَ ممّن يطفئ الشمعة بأصابعه لصالح أوروبا».

أضاف في بيان «وفي موضوع النزوح، لا يوجدُ أقليّات وأكثريّات سياسيّة، والتغيير يبدأ بالأرض فورا وليس على طريقة المواسم، ونصفُ ما تقولُه أوروبا كذبٌ والنصف الآخر نفاق، فقط الرئيسُ الأعلى للبنان مصالحُه الوطنيّة، ويجب أن نتعلّم من التاريخ، ومشهد قطاع غزّة وما يجري في رفَح دليلٌ مطلقٌ على النفاق الأميركيّ الأوروبيّ في ما خصَّ مصالحنا الوطنية».

وتابع «وشكراً للمقاومة التي تكفلت بسيادة لبنان ولولاها لطارَ البلد والسيادة والمصالح الوطنيّة تُحفظُ بالقوّة لا بالوعود والمجاملات».

وتوجّه قبلان إلى القوى السياسيّة قائلاً إنّ «الوردة التي يشمُّها كثيرون تفقدُ نضارتَها، والوقتُ والفرصة لا ينتظران أحداً، والشراكة في مجلس النوّاب كمؤسَّسة سياديّة تمثيليّة تعني تسوية رئاسيّة تعكسُ هويّةُ هذا البلد التوافقيّ، والاتحاد قوّة وغير ذلك نحر للبنان، والغارات الديبلوماسيّة ليست أكثر من جدار صوت، والحلّ بأيديكم، وكما نحتاج للصلاة أيضاً نحتاجُ للضرب بالمطرَقة، ومن يخشى البلل لا يصطادُ السمَك».

اعتصام بمشاركة «القومي» أمام مقرّ الأونروا في بيروت

خلال الاعتصام أمام مقر الأونروا

في ظلال عملية طوفان الأقصى، ودعماً وإسناداً لشعبنا في فلسطين، وتمسكاً بوكالة الأونروا، ورفضاً للتقليصات التي تطال خدمات شعبنا الفلسطيني، ورفضاً لممارسة إدارة الوكالة بحق بعض الموظفين على خلفية انتماءاتهم الوطنية، أقيم اعتصام شعبي حاشد أمام المركز الرئيس للأونروا في بيروت.

شارك في الاعتصام ناموس المجلس الأعلى في الحزب السوري القومي الإجتماعي سماح مهدي وأمين سر قوى التحالف الوطني الفلسطيني – عضو اللجنة المركزية لحركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح – الانتفاضة) أبو هاني رميض وممثلون عن فصائل المقاومة الفلسطينية وجمع من مخيمات الصمود والعودة في بيروت.

تلا رميض نص مذكرة إلى المفوض العام لوكالة الأونروا فيليب لازاريني، وجرى تسليم نسخة عنها إلى مسؤول العلاقات العامة والإعلام في الوكالة فادي الطيار.

الجمعية اللبنانية للأسرى والمحررين تحتفل بعيد المقاومة والتحرير بحضور ممثل «القومي»

جانب من الحضور خلال الاحتفال

في أجواء العيد الرابع والعشرين للمقاومة والتحرير، وتخليداً لليوم المجيد الذي انتزعت فيه حرية الأسرى الأبطال من معتقل الخيام، أقامت الجمعية اللبنانية للأسرى والمحرّرين احتفالاً في مركز بلدية الغبيري الصحي الإجتماعي.

حضر الإحتفال ناموس المجلس الأعلى في الحزب السوري القومي الإجتماعي سماح مهدي، معاون رئيس المجلس التنفيذي في حزب الله الشيخ عبد الكريم عبيد، رئيس الجمعية اللبنانية للأسرى والمحرّرين أحمد طالب وممثلون عن أحزاب لبنانية وفصائل المقاومة الفلسطينية وأسرى محررون وعائلاتهم.

استهل الاحتفال بالنشيد الوطني اللبناني ونشيد الجمعية، ثم كانت كلمة للشيخ عبد الكريم عبيد عرض فيها لتضحيات الأسرى على امتداد سنوات في معتقلات العدو. وأكد أنّ الأسرى هم جزء لا يتجزأ من حركة المقاومة التي لولاها ما تحقق الانتصار والتحرير.

وحيا عبيد مقاومة أبناء شعبنا في فلسطين الذين يخوضون على امتداد أشهر مضت أطول اشتباك مباشر مع العدو، ملحقين به مذلة كبرى.

وشدّد عبيد على استمرار المقاومة في لبنان بإسناد المقاومة الفلسطينية، مشيداً بمحور المقاومة الممتدّ من بيروت إلى دمشق وغزة وبغداد فصنعاء وطهران، والذي أظهر قوة قادرة عن هزيمة كيان الاحتلال.

وفي ختام الاحتفال جرى تقديم دروع تكريمية.

محفوظ استقبل سعيد وتسلّم منه كتابه الثاني عشر

استقبل رئيس المجلس الوطني للإعلام عبد الهادي محفوظ في بيروت أمس، رئيس جمعية هلا صور الثقافية الاجتماعية الدكتور عماد سعيد، بحضور الأمين عباس فاخوري.

وتسلم محفوظ من سعيد خلال اللقاء الكتاب الثاني عشر وهو بعنوان «أمضي إلى حزني فرحاً» الذي قدّم له وزير الثقافة القاضي محمد وسام المرتضى.

وكان اللقاء مناسبة للحديث في الشؤون الوطنية الراهنة ودور الإعلام والثقافة الراهن.

وشكر محفوظ الدكتور سعيد على تقديمه كتابه الجديد، متمنياً له المزيد من النجاح والتألق في مسيرته الثقافية والإعلامية والوطنية.

هاشم: ما يُدفع للجنوبيين لا يُساوي نقطةَ دمٍ من شهيد أو جريح

رأى عضو كتلة «التنمية والتحرير» النائب الدكتور قاسم هاشم «أنَّ الأصوات التي ترتفع، كلّما قارَبت الحكومة أو أيّ مؤسَّسة، ملف مساعدة أبناء الجنوب في هذه المرحلة، تضع مواقفها في دائرة الشكّ، لأنَّ ما يُدفَع لأبناء المناطق الجنوبيّة الحدوديّة لا يُساوي نقطة دم تنزف من شهيد أو جريح».

واعتبرَ في تصرّيح «أنَّ ما تُقدّمه الحكومة وعبر مجلس الجنوب أقلّ الواجب لدعم صمود الجنوبيين، فلولا تشبّثهم بأرضهم ومواجهتهم مشروع العدوّ الصهيونيّ لكانت المنطقة منزوعة الحياة وما كان للبنان حكومة ولا مؤسَّسات، وحتّى أنّه لا يبقى وطن».

وختمَ «كفى أيّها السادة، وعلى ماذا تتباكون، فالوطن يُبنى بالتضحيات لا بالبيانات والارتباطات والرهانات الخاطئة».

البناء
السنة السادسة عشرة / الخميس / 30 أيار 2024
Sixteenth year / Thursday / 30 May 2024

الصحوة الطالبية في الجامعات الأميركية والأوروبية وتفكك السردية الغربية

■ د. رائد فرحات

منذ نشأته، كان الكيان الصهيوني حجر الزاوية في الإستراتيجية الاستعمارية الغربية، حيث لم تكن الصهيونية مجرد فكرة يهودية بحتة، بل هي ابتكارغربي انغلوسكسوني للتخلص من اليهود واستخدامهم كأداة سياسية. جاءت حرب غزة لتزلزل أسس الثقافة الغربية وتكشف عن تفسّخها، مما أطلق شرارة حراك طلابي غير مسبوق.

لم تكن حرب غزة مجرد صراع عسكري، بل زلـزال اجتماعي وثقافي هز البنية المجتمعية الغربية. الانتفاضة الطلابية، التي انطلقت من الجامعات، هي رأس جبل الجليد، مشعلة شرارة وعي جديد يتجاوز حدود السردية الغربية التقليدية.

هذا الجيل الجديد من الشباب لم يعد يعتمد على الإعلام التقليدي المسيطر عليه من قبل الحركات الصهيونية. بفضل وسائل التواصل الاجتماعي، أصبحوا قادرين على الوصول إلى الحقائق مباشرة، مما أدى إلى تآكل السردية الغربية وفقدانها السيطرة على العقول الشابة. لم يعد الشباب الغربي يصدق الروايات المعلبة، بل يسعى للوصول إلى جوهر الحقيقة. تاريخياً، كانت الجامعات ولم تزل مراكز للحراك الاجتماعي، وهذا ما نشهده اليوم، فالطلاب يطالبون بالعدالة للفلسطينيين، مكتشفين زيف الدعايات التي تلقوها من المؤسسات الإعلامية والتعليمية. هذا الحراك ليس مجرد تضامن، بل هو تحوّل استراتيجي نحو ثقافة مجتمعية جديدة إذ انّ الجامعات أصبحت ميادين للمعارك الفكرية والسياسية، حيث يتشكل مستقبل جديد يقوم على العدالة والمساواة.

الطـلاب يطـالـبـون بـوقـف تـعـامل جامعاتهم مـع «إسـرائـيـل»، ويكشفون عن تبعية الكيان الإسرائيلي للغرب، فالجامعات الإسـرائـيـلـيـة لا تستطيع الاستمرار دون الدعم الغربي، لـذا فإنّ حركة المقاطعة الاقتصادية والأكاديمية أصبحت أداة فعالة في يد هؤلاء الشباب. حيث المطالب تتجاوز الشعارات، لتمثل خطة عمل استراتيجية هادفة إلى تغيير معادلات القوة والنفوذ.

ردود الفعل تجاه هـذا الـحـراك كانت عنيفة، مـع مـحـاولات لتجريم أي دعم لفلسطين. هـذا الاستنفار يعكس مدى التهديد الـذي يشعر به النظام الغربي من هذا التحوّل في الرأي العام الشبابي. التشريعات الجديدة التي تحاول قمع هذا الحراك تكشف عن عمق الأزمـة التي يواجهها النظام الغربي في مواجهة جيل لا يخضع للقيود التقليدية، هي تشريعات تربط أي تأييد لفلسطين بمعاداة السامية وجرم يعاقب عليه بالسجن مما يذكرنا بمحاكم التفتيش، ويـدلّ على التحوّل في الرأي العام المجتمعي مطيحاً بهذه السردية الغربية ويضع سردية جديدة بـمـفـرداتـهـا الـجـديـدة وخـلاصـتـهـا انّ فلسطين يجب ان تكون حـرة مسقطين التابو الـذي لطالما شكلته «إسرائيل». فأضحت فلسطين مقياساً أخلاقيا تقاس على اسـاسـه، في الـرأي العام الـغربي، صلاحيات الأفراد والحكومات والهيئات بينما أضحت «إسرائيل» رمـزاً للإجرام والإبـادة الجماعية واضطهاد الشعوب. ومن هذا المنظار أيضاً نرى توقيع ألف ومئتي أستاذ جامعي يهودي على وثيقة تؤكد انّ انـتـقـاد الصهيونية والـدولـة الإسرائيلية لا علاقة لـه بالسامية بل على العكس إنّ اي قانون سيصدر من الكونغرس الأميركي في هذا الاتجاه من شأنه ان ينتهك حرية التعبير ويدوس على الحرية الأكاديمية ويـقـوّض حتى السلامة اليهودية.

فـي نهاية الـمـطـاف، يشكل الـحـراك الطلابي تهديداً حقيقياً للبنية الغربية التقليدية. على الـرغـم من القمع، فإن صوت الشباب لن يخمد، بل سيستمر في تشكيل مستقبل جديد قائم على العدالة والحقيقة. هذا الجيل الجديد، الذي يرث كوارث الماضي، يتطلع إلى حلّ مشكلات الحاضر بآليات مبتكرة، واضعاً القضايا الإنسانية في مقدمة أولوياته. الصحوة الطلابية ليست مجرد موجة عابرة، بل اصبحت قوة مؤثرة في تغيير السرديات والتوجهات العالمية ومن هنا بداية لتحوّل جذري في العلاقات الدولية والسياسات الداخلية، مما يجعل المستقبل مفتوحا على احتمالات جديدة ومثيرة.

هل نشهد الآن بداية انقلاب في طبيعة العلاقة الأميركية الإسرائيلية؟*

■ علي حمدالله

أولاً: مقدمة

تزامن تطوّر الصهيونية مع تطوّر الرأسماليّة لشكلها الإمبريالي في القرن التاسع عشر، ثمّ جاءت اتفاقية سايكس – بيكو الاستعمارية لتقسيم الوطن العربي كمقدمة ضرورية لوعد بلفور الذي تبعها بعام والصادر عن وزير خارجية المملكة المتحدة بعد أخذ الضوء الأخضر من الإدارة الأميركية. وعليه نشأت الصهيونية في الحاضنة الإمبريالية وتعتبر ربيبتها، وتجسّد المشروع الصهيوني على أرض فلسطين بإقامة كيان وظيفي تحت اسم «دولة إسرائيل» المزعومة في خدمة الأهداف الإمبريالية في المنطقة؛ بما فيها إخضاع الوطن العربي وتفكيكه وتفتيته وإذكاء الصراعات الداخلية بين العرب، وإجهاض أيّة محاولات للوحدة والنهضة، بهدف تسهيل الهيمنة الإمبريالية على الوطن العربي والإقليم وتسهيل نهبه واستغلاله. ويشكّل احتياج الإمبريالية العالمية للمشروع الصهيوني مصدر قوّة لـ «إسرائيل» ولجماعات الضغط الصهيوني في المراكز الإمبريالية وعلى رأسها الولايات المتحدة، وكلما زادت كفاءته في تحقيق الأهداف المرجوة منه تعززت السطوة الصهيونية في مراكز صنع القرار الإمبريالية، «فالموظّف الشاطر قادر على فرض شروطه على المشغّل». ومع تقدّم الزمن وخصوصا بعد تسعينات القرن الماضي، زادت قوة جماعات الضغط الصهيونية في مراكز صنع القرار في الولايات المتحدة، ونجحت «إسرائيل» في تعزيز قوتها الاقتصادية والعسكرية وقدرتها على الردع الاستراتيجي وإدماج العديد من اقتصاديات المحيط والإقليم باقتصادها ونما لديها توجه بالاستقلال عن الحاجة الملحة للدعم الإمبريالي الخارجي والتحوّل إلى شكل من أشكال الإمبريالية الإقليمية، وبشكل عام ساهم هذان العاملان –قوة جماعات الضغط والقوّة الذاتية الإسرائيلية – في تعميق تأثير الصهيونية على مراكز صنع القرار الأميركية، إلّا أنّ ذلك لم يخرج عن الإطار الرئيسي الناظم للعلاقة بينهما باعتبار «إسرائيل» كياناً وظيفياً لخدمة الإمبريالية، وبشكل استراتيجي تلتزم الولايات المتحدة بدعم غير محدود للكيان (الاستثمار به) بشرط أن يحقق الكيان وظيفته الاستراتيجية، أي أن تبقى المنافع الاستراتيجية لدعمه أعلى من المخاسر، ما يدلّ على أنّ علاقة الكيان بالإمبريالية مشروطة وليست مطلقة. ولكن هل نشهد الآن بذور تحوّل أو انقلاب في طبيعة هذه العلاقة؟ ما هي محددات هذا التغيّر؟ وبلغة أخرى هل ما تزال الصهيونية قادرة على تحقيق أهداف الإمبريالية؟ وإلى أي مدى ستذهب الولايات المتحدة في دعم الصهيونية في مواجهة التحديات الوجودية على عدة جبهات؟ في معرض الإجابة على هذه الأسئلة لا بد من فحص التوجّهات الاستراتيجية للوليات المتحدة والتحديات التي تواجهها.

ثانياً: المحددات التي تضبط مدى تدخل الولايات المتحدة المحددات الخارجية

بحسب بيان الموقف الصادر عن القيادة الاستراتيجية للولايات المتحدة بتاريخ 29 فبراير 2024، وعلى موقعها الرسمي، فإنّ الولايات المتحدة تواجه تحديات استراتيجية على عدة جبهات، وتزايد مستوى التنسيق بين الجبهات يعزز احتمال أن تواجه الولايات المتحدة أزمة أو صراعات استراتيجية متزامنة!

ويحدّد بيان الموقف هذه الجبهات كالتالي:

1 ـ الصين والتي تمثّل التحدي الأكبر والمنافس الاستراتيجي الأوّل للولايات المتحدة.

2 ـ روسيا والتي تمثّل تهديداً حاداً acute threat.

3 ـ كوريا الشمالية والتي يصل نطاق تأثيرها للقوّات الأميركية في المنطقة، وتهدد قدرتها النووية الأرض الأميركية وحلفاءها وشركاءها الإقليميين.

4 ـ جمهورية إيران والتي تملك طموحاً نووياً وتحوز ترسانة صواريخ باليستية تقليدية الأكبر في المنطقة، وبذلك تهدّد القواعد الأميركية مع إمكانية الوصول لأوروبا الجنوبية، بالإضافة لدعمها مجموعات مسلحة في الشرق الأوسط بالأسلحة التقليدية المتقدمة.

وترى القيادة الاستراتيجية أنّ أهمّ الأسلحة التي يمتلكها الخصوم هي:

1 ـ التهديد النووي المتعاظم.

2 ـ الأسلحة الفرط صوتية.

3 ـ قدرات القصف المداري الجزئي، أي القدرة على إطلاق صواريخ من الفضاء قد تكون محملة برؤوس نووية.

4 ـ احتمال عال أن تمتلك الصين وروسيا أسلحة كيماوية وأسلحة بيولوجيةً.

ونرى أنّ أهم خطر استراتيجي أمام هيمنة الولايات المتحدة هو قدرة هذه الجبهات على تنسيق الجهود والخطط والعمليّات بالتزامن.

ولتوسيع الفهم الاستراتيجي لهذه الجبهات وتهديداتها، نستعيد خطة الأمن القومي الأميركي كما نشرت في أكتوبر 2022 – أي قبل عام بالتمام من اندلاع طوفان الأقصى– والتي ترسم الخطوط العامة للتوجهات الأمن –قومية الاستراتيجية للولايات المتحدة، وعلى أساسها تصاغ خطط العمل وتعد الموازنات. وتشير الخطة لخمسة محاور رئيسية.

المحور الأوّل: تعزيز واستدامة السيطرة على المحيط الهندي والمحيط الهادئ باعتبار هذه المنطقة مركز القوّة الجيوسياسية في العالم.

و(منطقة الهندي – الهادئ) هو مفهوم جيو ـ استراتيجي للتعبير عن المنطقة الجيو- سياسية الجيو- اقتصادية التي تغطي الساحل الغربي للولايات المتحدة الأميركية إلى الساحل الشرقي للقارة الأفريقية بما فيها كلّ دول منطقتي المحيط الهادئ والمحيط الهندي، هذه الدول ستملك نصف إجمالي الإنتاج العالمي بحلول 2040، ونصف انبعاثات الغازات الدفيئة، 65% من إجمالي سكان العالم، 37% من فقراء العالم، تسعة موانئ الأكثر ازدحاماً في العالم، 60% من حركة الملاحة البحرية الدولية، وسبعة من أكبر جيوش العالم، بما فيها ستة دول تملك أسلحة نووية. وفي هذه المنطقة ستدور رحى اللعبة الكبيرة الجديدة ومنها سترسم ملامح وقواعد النظام العالمي الجديد، وفي مواجهة مطامع الولايات المتحدة في الهيمنة عليها تقف الصين وكوريا الشمالية بالإضافة لبعض الدول الإسلامية مثل ماليزيا، ولذلك تضع الولايات المتحدة ثقلها الاستراتيجي لحسم الهيمنة على هذا المنطقة باعتبارها بوابة الهيمنة على العالم.

المحور الثاني: تعميق التحالف مع أوروبا وتعزيز قدرات الناتو، واعتبار أوروبا الجبهة الأمامية في مواجهة التوسع الروسي، ونلمس أنّ هذا المحور يتعثّر أمام النجاح الروسي في الحفاظ على استقرار ونمو اقتصادي وتطور عسكري استراتيجي وتحقيق حسم متدحرج في الحرب مع أوكرانيا.

المحور الثالث: تعزيز الديمقراطية والازدهار المشترك في الغرب ومحيطه، وفي مواجهة هذا المحور تعمل القوات اليمنية المسلحة بتشديد حصارها على المياه الإقليمية وباب المندب الذي يمر منه 40% من التجارة العالمية، بالإضافة للحصار الروسي المعاكس الذي المفروض على أوروبا من خلال تعطيل سلاسل الإمداد والطاقة، والتلويح الإيراني باستخدام مضيق هرمز الذي يمرّ منه خمس نفط العالم كورقة ضغط.

المحور الرابع: بناء الشراكة الأميركية الأفريقية للقرن الواحد والعشرين، على مبدأ الحفاظ على استدامة المصالح الاقتصادية والتحالفات، وفي مواجهته تعمل كل من روسيا والصين على توسيع شراكاتهما وعلاقاتهما في أفريقيا، في تزامن مع صحوة أفريقية للتخلص من تركة الاستعمار وتعزيز السيادة والاستقلال، والتي تبلورت في توجه دولة جنوب أفريقيا لمقاضاة إسرائيل دولياً متحدية في ذلك نظام الهيمنة الغربي.

المحور الخامس: خفض التصعيد ودعم الاندماج والتكامل في الشرق الأوسط، والذي تجسّد بتوقيع الاتفاقيات الابراهيمية التطبيعية، نحو تشكيل تحالف إقليمي لمواجهة التهديد الإيراني، وفي مواجهة هذا المحور اندلع طوفان الأقصى مجسّداً صدمة استراتيجية ليس فقط لـ «إسرائيل» بل لخطط الولايات المتحدة الأمن–قومية في المنطقة.

وبحسب خطة الأمن القومي الأميركي، «فقد ركزت السياسة الأميركية خلال العقدين الماضيين على التهديدات في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، واعتمدت سياستها على النهج العسكري، وعلى إيمان غير واقعي بالقوة وتغيير الأنظمة لتحقيق نتائج مستدامة، وتجاهلت كلفة الفرص البديلة للتبعات غير المحمودة والأولويات العالمية الأخرى بما فيها منطقة المحيطين الهادئ والهندي، وقد حان الوقت للتخلّي عن الخطط الكبيرة في الشرق الأوسط لصالح خطوات عملية يمكن أن تعزز المصالح الأميركية وتساعد الشركاء الإقليميين على تحقيق الاستقرار والازدهار، وذلك بالاستناد على ميزة الولايات المتحدة التنافسية الفريدة في بناء الشراكات والتحالفات لتعزيز الردع (لاحظ أنّ الميزة التنافسية المذكورة هنا ليست القدرة العسكرية أو القوة الاقتصادية)، واستخدام الدبلوماسية لتخفيف التوترات، وتقليل مخاطر النزاعات الجديدة، ووضع أساس طويل الأمد للاستقرار، وتوظيف الدبلوماسية والمساعدات الاقتصادية والأمنية لدعم الشركاء المحليين، ودعم توسيع وتعميق علاقات إسرائيل مع الجيران. ويستند إطار العمل الجديد للشرق الأوسط على وجود عسكري مستدام وفعال ويركز على الردع وتعزيز قدرة الشركاء وتمكين التكامل الأمني والإقليمي في ومواجهة الإرهاب وضمان التدفق الحر للتجارة العالمية، ويبني هذا الإطار على التقدم الأخير الذي حققته الدول الإقليمية لتجاوز خلافاتها، مع ضرورة مواصلة العمل مع الحلفاء والشركاء لتعزيز قدراتهم على ردع ومواجهة الأنشطة الإيرانية المزعزعة للاستقرار، وتوظيف الدبلوماسية لضمان عدم امتلاك إيران لسلاح نووي، مع الاستعداد لاستخدام وسائل أخرى إذا فشلت الدبلوماسية، وعدم التسامح مع تهديدات إيران ضد الموظفين الأميركيين، وسنردّ عندما تتمّ مهاجمة مصالحنا». انتهى الاقتباس.

يمكن تكثيف التوجه الأمن–قومي الأميركي الاستراتيجي كما صيغ في أكتوبر 2022 كالتالي:

تعمل أوروبا والناتو على مواجهة الخطر الروسي وتكتفي الولايات المتحدة بالدعم، وتعمل إسرائيل وحلفاء التطبيع في الإقليم على مواجهة الخطر الإيراني وتكتفي الولايات المتحدة بالدعم عن بعد إلا في حال تعرضها بشكل مباشر لاعتداءات إيرانية، وتتفرغ الولايات المتحدة للتعاطي مع التهديدات في منطقة الهادئ–الهندي.

وبخصوص الشرق الأوسط تسعى الولايات المتحدة لشرق أوسط أكثر استقرارا، من خلال تبني سياسات خارجية ناعمة هدفها استدامة المصالح الاستراتيجية والاقتصادية الأميركية وتأسيس تحالف إقليمي لمواجهة التهديد الإيراني، نحو ترتيب الشرق الأوسط بما يحفظ مصالحها قبل سحب ثقلها الاستراتيجي منه لتخصيصه في منطقة الهادئ–الهندي.

ومن هنا يمكن فهم محددات التناقض بين الولايات المتحدة الأميركية و«إسرائيل» في مواجهة الطوفان وتبعاته، إذ تحافظ الولايات المتحدة على دعمها الشامل لـ «إسرائيل» طالما أنّ القرارات الإسرائيلية لا تتعارض مع أو تلحق الضرر بالتوجهات الاستراتيجية الأميركية، وقد ساهمت قرارات وأنشطة الحكومة الإسرائيلية الحالية في مرحلة الطوفان في زعزعة التوجهات الاستراتيجية الأميركية للمنطقة، وظهر ذلك في عدة أمثلة منها:

ـ استفزاز جبهات الإسناد وجبهة إيران ومحاولة توريط الولايات المتحدة بحرب عسكرية في المنطقة، بما يناقض توجهاتها ومصالحها الاستراتيجية.

ـ فشل «إسرائيل» في تحقيق حسم سريع في الحرب المستمرة لسبعة أشهر ويزيد وفشلها في تحقيق نصر بتكاليف معقولة، وأثر ذلك على إدارة الموازنة الاستراتيجية الأميركية المخصصة لمواجهة عدة جبهات.

ـ اثر عمليات الإبادة الجماعية وقتل عشرات آلاف المدنيين والأطفال في إحراج الأنظمة العربية أمام شعوبها وبالتالي تهديد استقرارها ورفع كلفة التطبيع عليها.

وفي نفس الوقت ساهم الطوفان ووحدة الساحات وجبهات الإسناد في ضرب عناصر خطة الأمن القومي الأميركية في المنطقة وضرب أسفين في طبيعة العلاقة الأميركية الإسرائيلية، وتعطيل توجه خطة الأمن القومي الأميركي نحو تعزيز دمج «إسرائيل» بالمحيط بوقف قطار التطبيع قبل المحطة السعودية وهي الأهمّ، وبالتالي ضرب مسعى الولايات المتحدة لإنشاء حلف إقليمي في مواجهة الخطر الإيراني.

ويمكن اعتبار ردّ المفكر السعودي د. أحمد الشهيري على إيدي كوهين في برنامج «إسأل أكثر» على فضائية روسيا اليوم، رداً يلخص عمق التحولات على مستوى التطبيع والحلف الإقليمي، ففي مواجهة ادعاء ايدي كوهين أنّ السعودية تهرول للتطبيع مع «إسرائيل» لحمايتها من الخطر الإيراني، ردّ الشهيري: «أنّ إسرائيل لم تستطع حماية نفسها من الهجوم الجوي الإيراني، فكيف يمكن لها حماية غيرها!» هذه العبارة القصيرة تحمل دلالات بعيدة.

المحددات الداخلية

بالإضافة للتحديات الوجودية الخارجية تواجه الولايات المتحدة مجموعة من التحديات الاستراتيجية البنيوية الداخلية وأبرزها:

1 ـ خسارة تفوقها الاقتصادي الاستراتيجي لصالح الصين، وفقدان موقعها كمحتكر أوّل للتقدم العلمي والتقني والرقمي على مستوى العالم، بالاضافة لأزماتها المالية المتكررة وعدم قدرتها على خفض مؤشرات التضخم، والخطر الاستراتيجي الذي يهدد قوّة الدولار والنابع من بدء مجموعة من الدول التداول خارجه، إذ أنّ خسارة الدولار الأميركي لموقعه كعملة تداول عالمية سيضرب ركيزة رئيسية للهيمنة الأميركية العالمية، ونستعيد هنا ما قاله الرئيس بوتين في مقابلته الشهيرة مع تكركارلسون: «أنّه من عدم الحكمة توظيف الدولار كسلاح للحرب».

2 ـ تآكل شرعية النموذج الديمقراطي الأميركي، والذي مثّل بالإضافة لمكافحة الإرهاب الأداة الإيديولوجية الأميركية لغزو العالم، ومن مسببات ذلك:

ـ تكرار توظيف الفيتو ضد قرارات منسجمة مع حقوق الانسان وتوجهات حقن الدماء.

ـ اللجوء للعنف المباشر لقمع الاحتجاجات الداخلية مثل «حركة احتلال وول ستريت» و«حركة حياة السود تهم» ومؤخراً «الانتفاضة الطالبية».

ـ التورّط على المكشوف في دعم عمليات الإبادة الجماعية في غزّة.

3 ـ انهيار تفوّقها الأخلاقي والحضاري وتكشّف زيف قيمها ومعاييرها المزدوجة، الأمر الذي من شأنه تصعيب وعرقلة مهامها الخارجية وفي نفس الوقت ضرب وحدة الجبهة الداخلية الأميركية، ورفع صعوبة تجنيد الشعب الأميركي للموت في حروب ضمان الهيمنة الأميركية، إذ أنّ البنية النفسية والمعنوية للجيش الأميركي غير متينة لفقدان عنصر الإيمان والقناعة بقيم وأخلاق صناع القرار الأميركان، خاصة بعد تاريخ طويل من الحروب والهزائم والفضائح في فيتنام والعراق وغيرها.

4 ـ تعالي أصوات لتيارات ومجموعات داخلية تزداد وعياً وتنظيماً وجذرية تعارض السياسة الخارجية الأميركية وعلى رأسها سياسة الدعم غير المشروط لإسرائيل.

ثالثاً: تكثيف لواقع الولايات المتحدة أمام تحديات العصر

بشكل متصاعد ومنذ الأزمة العالمية للعام 2008، ثمّ فشل كبير للدولة الأميركية في التعاطي مع تحديات جائحة كوفيد 19 وتبعاتها في مقابل نجاح النموذج الصيني وغيره، تفقد الولايات المتحدة قدرتها على صيانة هيمنتها على العالم، وبالتالي ترتكز خططها الاستراتيجية على ترحيل المسؤولية على الحلفاء والشركاء والاكتفاء بدعمهم عن بعد. فالولايات المتحدة الآن «overcommitted» أي أنّ التزاماتها الخارجية حول العالم أعلى من قدرتها على الوفاء بها، وهو المؤشر الرئيسي لإنهيار الإمبراطوريات تاريخياً، كما أنّ سياستها الخارجية تشوبها العقائدية والأيدولوجيا أكثر من العلمية والعقلانية، فهي سياسة غير قادرة على إدراك والتعاطي مع التحوّلات العميقة والواسعة على مستوى العالم، وتنتمي للقرن الماضي أكثر من انتمائها لهذا القرن، كما تفتقد الجرأة لمراجعة الافتراضات الرئيسية التي تنبني عليها الخطط والتوجهات، فعلى سبيل المثال، فشلت سياسات العقوبات الاقتصادية على روسيا وإيران في تحقيق أهدافها، وأمام هذا الفشل تذهب الولايات المتحدة لفرض المزيد من العقوبات! هذا الواقع خلق بيئة خصبة لنمو تيّارات وأصوات تعارض مبادئ السياسة الخارجية الأميركية التقليدية بما فيها علاقتها بـ «إسرائيل». مثلاً يقول جون هوفمان من معهد كاتو: «العلاقة الخاصة مع إسرائيل لا تفيد الولايات المتحدة بشيء، بل تعمل بشكل فعّال على تقويض المصالح الاستراتيجية للولايات المتحدة، وأحياناً تلحق الأذى بالقيم التي تدّعي واشنطن أنها تدافع عنها».

رابعاً: استشرافات المستقبل القريب

بناء على كل ما تقدّم، فإنّ هذه الورقة تميل إلى استشراف ما يلي على المدى القريب:

ـ لن تتورّط الولايات المتحدة في حرب عسكرية مباشرة في المنطقة، وسيقتصر ذلك على الردّ المتناسب على الهجمات التي تطال القواعد العسكرية الأميركية والجنود الأميركان فقط.

ـ سيقتصر دعمها لـ «إسرائيل» في مواجهة الطوفان على الدعم الإعلامي والدبلوماسي وفي أروقة المؤسسات الدولية، والدعم المالي واللوجستي المقنن والمقيّد بتوفير الذخائر والأسلحة وغيرها من الاحتياجات.

ـ ما يعني ترحيل مسؤولية مواجهة التهديدات الأمنية والعسكرية في الإقليم على كاهل إسرائيل بشكل أساسي.

وبخصوص طبيعة العلاقة بين الصهيونية والإمبريالية الأميركية، وأخذاً بعين الاعتبار أنّ هيمنة الولايات المتحدة نفسها تواجه مخاطر وجودية، نميل إلى الاستشراف بأنّ «إسرائيل» في مواجهة الطوفان وجبهات الإسناد أمام اختبار وظيفي وجودي، إن أثبتت كفاءتها في الدور الموكل إليها بما لا يتعارض جذرياً مع التوجهات الاستراتيجية الأميركية، ستنجح في الحفاظ على موقعها في الحاضنة الأميركية، أما في حال فشلها، فستترك وحدها كجثة هشّة في محيط معادي.

*ورقة عمل مقدمة لمنتدى سيف القدس للتفكير الاستراتيجي

البناء
السنة السادسة عشرة / الخميس / 30 أيار 2024
Sixteenth year / Thursday / 30 May 2024

«آفاق إبداعية» معرض لأساتذة كلية الفنون الجميلة التطبيقية في جامعة حلب

أقامت كلية الفنون الجميلة في جامعة حلب معرضاً فنياً بعنوان «آفاق إبداعية» تضمن أكثر من 50 عملاً من نتاج 35 فناناً من أساتذة الكلية.

ويهدف المعرض إلى إطلاع الطلاب على نتاجات أساتذتهم وأساليبهم الفنية المتبعة كنوع من التفاعل البناء لكسر الحاجز بين الطالب وأستاذه من خلال اللوحات والأعمال التي تنوعت فيها المدارس الفنية من التجريدية والانطباعية والسريالية والواقعية، إضافة إلى لوحات الخط العربي والمنحوتات وتصميم الأزياء والإعلانات.

ولفت عميد كلية الفنون الدكتور أديب أعرج إلى أن المعرض يقام كل عام في كلية الفنون بهدف تحقيق الفائدة للطلاب وتعريفهم على مستويات الفن والمدارس الفنية، والجديد فيه اليوم هو مشاركة قسم تصميم الأزياء ما شكل لوحة متكاملة مع كل الأقسام.

وأكد يوسف مولوي رئيس فرع اتحاد الفنانين التشكيليين في حلب أهمية هذه المعارض بالتعرف على الأساليب الفنية المتنوعة لدى كل فنان، وإعطاء دافع للطلاب للاستفادة من تجارب ومدارس أساتذتهم، حيث تعتبر كلية الفنون الجميلة الرافد الأساسي للفنانين والمبدعين.

وأوضح الدكتور عادل عيسى مدرس في قسم الاتصالات البصرية في كلية الفنون أن هذا القسم يُعد من الأقسام المهمة لكونه يساهم في خدمة كل المضامين الاقتصادية، ويدخل الإعلان في أغلب مجالات الحياة، وكانت مشاركة طلاب هذا القسم بلوحة خاصة بمهرجان القطن ولكن كل منهم قدّمها بمدرسته وطريقته.

وبأسلوبه الفني الخاص قدم الفنان التشكيلي أيمن الأفندي لوحاته الأربع التي عبرت عن جمال حلب وأزقتها وأضوائها ولكن كما تراها عيناه بألوان تبعث الدفء والأمل، وكل ذلك بهدف إثراء التجربة الفنية التشكيلية لدى طلابه ليفتح آفاقهم ويغني المخيلة الفنية لديهم.

وبينت المحاضرة في قسم الأزياء مريم الفرج ضرورة أن يعرف الطالب مهارات وتقنيات أستاذه ما يخلق جسراً للتواصل بين الطرفين يغني الرؤية البصرية للطالب، منوّهة بأن أعمالها تنوّعت بين الخرز والتريكو والايتامين إضافة إلى أزياء الأطفال والنساء وصناعة الإكسسوارات.

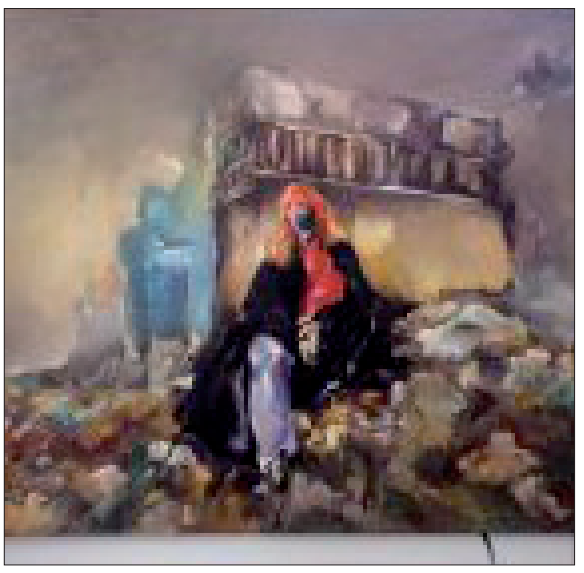

دار الأمير تصدر «بهاء الدين العاملي» و«التديّن والنفاق» لدلال عبّاس

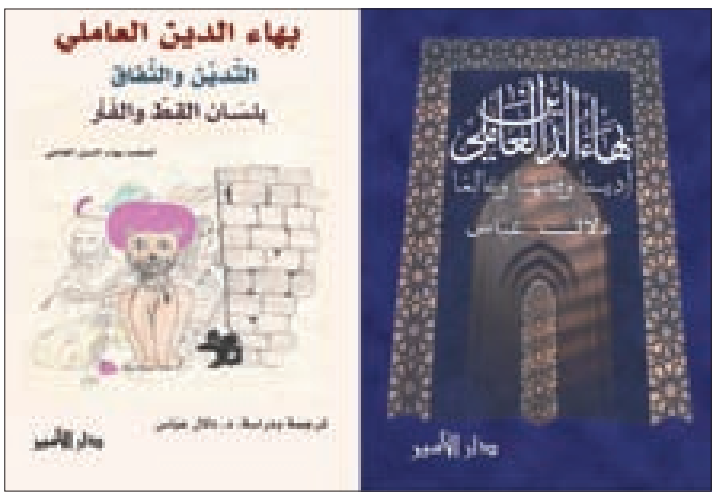

أصدرت دار الأمير في بيروت كتاب «بهاء الدين العاملي – أديباً وفقيهاً وعالماً لمؤلفته دلال عبّاس. كما أصدرت الدار كتاب «التديّن والنفاق بلسان القط والفأر» تأليف الشيخ البهائي، ترجمة وتحقيق الدكتورة عبّاس.

يقع الكتاب الأول «بهاء الدين العاملي – أديباً وفقيهاً وعالماً» في 630 صفحة من القطع الكبير موزعة على أربعة أبواب:

البهائي الإنسان، البهائي الأديب، البهائي الفقيه، البهائي العالم.

والكتاب في الأصل أطروحة دكتوراه ناقشتها المؤلّفة في الجامعة اللبنانية سنة 1989 بإشراف البروفيسور أحمد لواساني الذي كتب قائلاً «هذا الكتاب يُعدّ مرجعاً رصيناً شاملاً.. ويمثل زبدة التلاقح والتبادل بين العربية والفارسية، ويعد بحق أحد مفاخر اللبنانيين الأبرز منذ أربعة قرون». وقد عدّد الدكتور وليم الخازن من أهم المراجع الوازنة كمّاً وكيفاً عن الشيخ البهائي وإضافاته في الحساب والرياضيات وعلم الفلك وغيره، بحيث يضاهي علماء العرب القدامى.

أما الكتاب الثاني «التديّن والنفاق بلسان القط والفأر» فهو تبسيط لمذهب بهاء الدين العاملي في الفلسفة والعرفان والنقد الديني والاجتماعي، وقد حققته وترجمته من اللغة الفارسية الدكتورة عبّاس، وقد رسمت لوحة غلافه كريمتها الأستاذة رفيف صبّاح.

يقع هذا الكتاب في 184 صفحة من القطع المتوسط موزعة على عناوين عدة منها: القط والفأر – القوة المتخيلة والنفس الأمارة – شطحات الصوفية – العقل سيد الأحكام – العقل والخرافة – المحتال والحمقى – الملك السفيه والغلام العاقل.

أمسية موسيقية لأوركسترا النفخيات على مسرح الأوبرا في دمشق

احتفت أوركسترا النفخيات السورية بقيادة الموسيقي إيهاب القطيش بمرور خمس سنوات على تأسيسها بأمسية موسيقية حملت عنوان «موسيقى الأفلام» على خشبة مسرح الأوبرا في دار الأسد للثقافة والفنون في دمشق.

وقدّمت الأوركسترا خلال الحفل مقطوعات موسيقية من تسعة أفلام عالمية، منها: «المهمة المستحيلة»، و«العرّاب»، و«علاء الدين»، و«قناع زورو»، و«المحارب»، و«تيتانيك»، و«قراصنة الكاريبي».

وأبرزت هذه المقطوعات تنوع الأداء والاحترافية العالية للأوركسترا التي رافقها عرض بصري لأهم المشاهد من كل فيلم والذي أضفى تألقاً جميلاً على خشبة المسرح.

وقال قائد أوركسترا النفخيّات السوريّة القطيش: «لم يقتصر اختيارنا على موسيقى الأفلام بأن تكون من شارة البدء أو الختام، بل كان هناك مقطوعات موسيقية من مشاهد من داخل الفيلم، لنضع الجمهور في حالة من التساؤل عن الموسيقى وارتباطها بالفيلم».

يذكر أن اوركسترا النفخيات تتألف من تشكيلة تتضمّن آلات هوائية أوركسترالية خشبية ونحاسية ومجموعة من آلات الإيقاع وتهدف إلى إيجاد فرص عمل للمتخرجين والعازفين على الآلات الهوائية النفخية، كما تعمل على تأسيس كيان مستقل فنياً وتقنياً أسوة بالفرقة السمفونية الوطنية فضلاً عن إنشاء مجموعات لموسيقا الحجرة من داخل الأوركسترا رباعية وخماسية وسداسية لعزف برامج موسيقية متنوعة.

قصائد لشعراء ملتقى البيارق في ثقافي حمص

أحيا شعراء ملتقى البيارق الثقافي أمسية شعرية على منبر المركز الثقافي في حمص، حيث تنوعت القصائد ما بين العمودي والنثري وأخرى زجلية ترنمت بعشق الوطن والحبيبة.

واستهل الأمسية الشاعر رجب ديب بنص نثري عن قداسة الشهادة والشهداء الذين بفضل دمائهم الزكية عبروا عن إرادة الأمة في الحياة والبقاء بسلام كي يبقى الوطن عزيزاً شامخاً منتصراً.

وأدّى الخوري رضوان حاماتي القادم من اللاذقية قصيدتين كأنشودتين، الأولى بعنوان روحك ياروحي والثانية لسيدة السلام مريم العذراء وفيهما دعوة لعودة أبناء الوطن الى بلدهم.

وناجى الشاعر محمد سلمان بقصيدته دمشق مدينة الميماس حمص، حيث يفوح عبقر الياسمين الدمشقي حنيناً في بيوت حمص وغوطتها وفي قصيدته الوجدانية الثانية على وجنتيك يبث لواعج شوقه لمن ترك في نفسه جمر العشق ملتهباً.

وشارك الشاعر علي سويدان القادم من بانياس بقصيدتين وجدانيتين الأولى بعنوان شممت عطرك و الثانية رياح المجامر وفي كلتيهما يعبر عن مشاعر محب أضناه الشوق الذي كتمه في قلبه، لكنه ظهر في لحاظ من أحب.

وبنبرة حزينة على فراق فلذة الكبد عبرت الشاعرة حياة عنيد في قصيدتها إلى وحيدي عن أسفها لقسوة الحياة التي تحرمنا من أقرب الناس إلينا، وفي نصها النثري الوطني الثاني الناجي الوحيد تتقاسم مع أمهات الشهداء والجرحى مشاعر الحزن على ما حلّ بالوطن من جهة ومشاعر التفاؤل بالأمل المقبل من جهة اخرى.

وعبر الشاعر موسى معروف بقصيدته الوطنية علمي عن مدى إخلاص الشعب السوري لعلمه الذي كان وسيظل رمزاً وطنياً مقدساً مرفرفاً وشامخاً مهما اشتدت المحن، وفي قصيدته الثانية التي اتخذت طابعاً غزلياً بعنوان لحظ عينيها يتغزل بجمال عيني محبوبته التي أسرت فؤاده الرقيق.

وتميّزت مشاركة الشاعر محفوض محفوض بقصيدتين وجدانيتين وثالثة وطنية أداها بأسلوب غنائي لطيف أمتع الجمهور .

واختتم الشاعر مدين رحال الذي نظم الأمسية بقصيدتين وجدانيتين زجليتين باللغة المحكية وبأسلوب فكاهي الأولى كتبتك كلمة والثانية رسالة ناعمة، وفيهما يعبر عن حبه للحياة مهما تقدمت به السنون.

وملتقى البيارق الثقافي الذي أسسته الشاعرة زينب نوفل منذ ثلاثة أعوام يضم نحو خمسة آلاف عضو من الأدباء والشعراء والمهتمين بالنشاطات الثقافية والحرف اليدوية في سورية وخارجها، ويقدم في نشاطاته التي تجول المحافظات السورية في فترة سلسلة من الأمسيات الأدبية والشعرية للتعريف به والارتقاء بالثقافة بكل أوجهها النضرة .

«خالتي العنقاء» مجموعة شعرية جديدة للفلسطيني خالد جمعة تصدر في إيطاليا

صدرت مجموعة شعرية جديدة للشاعر الفلسطيني خالد جمعة عن دار المتوسط في إيطاليا، ووقعت المجموعة في 170 صفحة من القطع المتوسط، وصمم غلافها خالد الناصري.

وجاء في إعلان الدار عن المجموعة: «هذا نوع من الشعر يجعل القارئ يعرف مباشرة أن صاحبه فلسطيني من غزة. في شهيقه وزفيره وكلماته ومجازاته وخلفياته وانحيازاته».

وأضافت: فلا تغيب فلسطين وغزة ورفح ونابلس وجنين وغيرها عن قصائده، حتى لو لم يسمِّ أياً منها باسمها، فالقارئ يعرف أن المقصود هو تلك المدن من آثار الدمار والموت والدماء وحزن الأمهات، ويعرفها أيضاً من نضالها ضد مستعمِر لا يفعل سوى أن يقتل ويدمّر...

وتابعت: نوع من الابتهال والتضرّع إلى الله يكاد يضفي خاصته على مدار ديوانه «خالتي العنقاء» في إشارة، ربما، إلى فقدان كل أمل بشري في تخليص الفلسطيني من محنته المستمرة، فالعديد من المقاطع والقصائد تبدأ أو تتخللها كلمة «يا الله».

وأردفت: لكون الشاعر فلسطينياً من غزة، لا يعني أن قصيدته «نضالية» مباشرة، كما كانت، غالباً، قصيدة الرواد، بل تتقدم بلغة هي مزيج من البساطة والتركيب والمجاز والتدفق التي تنطوي على طبقات تتراوح بين النبرة الصوفية ونبرة اليومي، لتتحول الأفكار إلى أن تصير إنسانية بالمعنى العريض للكلمة، بقدر ما هي منتمية بقوة إلى الراهن الفلسطيني بدمائه وكفاحه كله.

وأشارت إلى أنه لا عناوين للقصائد في هذا الديوان، بل مقاطع مرقمة، بحيث يمكن اعتبارها قصيدة طويلة واحدة بمقاطع عدة، ويمكن اعتبارها، كذلك، قصائد عدة مرتبطة بوحدة الموضوع ووحدة الخيار اللغوي ووحدة التطلّع.

وقالت: إنه في هذا المستوى الدقيق من انحياز الشاعر لناسه وبلده وانحيازه لذلك الخيار اللغوي اليومي والصوفي والفلسفي، يعثر القارئ على ديوان ينكبّ على قراءته بمتعة وحزن ودموع.

يذكر أن خالد جمعة، كاتب وُلد في رفح عام 1965، ويعمل محرراً للشأن الثقافي في وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية «وفا»، وأصدر قبل هذه المجموعة 10 مجموعات شعرية، و21 قصة للأطفال، وروايتين للفتيان، وكتاباً عن عدوان 2014 بأربع لغات، ومجموعة قصصية، وكتاب مقالات، إضافة إلى كتاب عن الأغاني الشعبية وأغاني الصيادين في قطاع غزة، وصدرت مختارات من أشعاره بالبلغارية، كما كتب أكثر من مئة أغنية وعدداً من المسرحيات، وحصلت مجموعته الشعرية «قمر غريب فوق صانع النايات» على جائزة الدولة للآداب لعام 2022، وتُرجمت مجموعة من أعماله إلى الإنجليزية والفرنسية والألمانية والبلغارية والدنماركية، وبعض اللغات الأخرى.

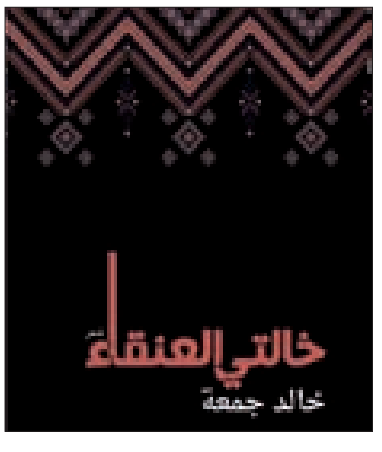

البناء
السنة السادسة عشرة / الخميس / 30 أيار 2024
Sixteenth year / Thursday / 30 May 2024

نتنياهو سوف يواصل ... (تتمة ص1)

لذلك تشتعل الجبهات، وتفتح النيران، وعلى جبهة اليمن تم ضرب ست سفن في البحار الأحمر والعربي والمتوسط، وفي جبهة العراق صواريخ وطائرات مسيّرة إلى أم الرشراش (ايلات)، وفي غزة تفجير مبنى في رفح ومقتل عدد من جنود الاحتلال، وصواريخ وقذائف هاون في جباليا وعمليات تجبر لواء المظليين على الانسحاب، أما على جبهة لبنان فعشرات الصواريخ وعشرات الطائرات المسيّرة، وعملية مركبة على مواقع حساسة، ورسائل كشف عنها رؤساء المستوطنات تحذّر من تسلم جيش الاحتلال لمساكن المستوطنين والتسبّب بتدميرها، وتبدو قوى المقاومة بالتكافل والتضامن ماضية في حرب استنزاف عالية الوتيرة لإيصال جيش الاحتلال إلى الانهيار.

في الشأن السياسي والرئاسي اللبناني، كانت الأنظار على جولة المبعوث الرئاسي الفرنسي جان إيف لودريان، الذي التقى رئيس مجلس النواب نبيه بري وسمع منه تمسكاً بمبادرته التي تتضمن الدعوة لحوار لمدة أسبوع سعياً للتوافق، وإذا تعذر السير بلائحة مرشحين للتنافس في جلسات انتخاب متتالية، وبعد لقائه برئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد التقى لودريان برئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع الذي نعى مهمة لودريان معلناً نهايتها، بإعلانه أن لا توافق ولا حوار، عبر قوله عن التوافق أنه اشتراط من وصفهم بـ محور الممانعة بمعرفة «هوية الرئيس قبل جلسة الانتخاب وهذا غير وارد». وعن الحوار الذي يفترض أن يترأسه بري حكماً، قال «لن نقبل بمنح رئيس مجلس النواب نبيه بري صلاحيات ليست له وبأن يمرّ كلّ استحقاق به حكماً».

وواصل الموفد الفرنسي جان إيف لودريان جولته على المسؤولين لليوم الثاني على التوالي من زيارته بيروت، فالتقى رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد في مبنى الكتلة في حارة حريك، بحضور مسؤول العلاقات الدولية السيد عمار الموسوي.

ثم انتقل إلى عين التينة للقاء رئيس المجلس النيابي نبيه بري، بحضور السفير الفرنسي لدى لبنان إيرفيه ماغرو والوفد المرافق، كما حضر اللقاء مستشار رئيس مجلس النواب محمود بري والمستشار الإعلامي علي حمدان. وخلال اللقاء جرى عرض للأوضاع العامة لا سيما موضوع الرئاسة، وما صدر مؤخراً عن «اللجنة الخماسية».

وشكر الرئيس بري جهود الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون وإرساله مبعوثاً خاصاً له للبنان، وكرّر بري تمسكه بمبادرته لانتخاب رئيس للجمهورية مكرراً الدعوة ومن دون شروط مسبقة «للتشاور» حول موضوع واحد هو انتخاب رئيس للجمهورية ومن ثم الانتقال إلى القاعة العامة للمجلس النيابي للانتخاب بدورات متتالية رئيساً من ضمن قائمة تضم عدداً من المرشحين حتى تتوج المبادرة بانتخاب رئيس جديد للجمهورية اللبنانية.

وإذ يشير مطلعون على الوضع الإقليمي لـ«البناء» إلى أن «الاهتمام والحراك الفرنسي المستعجل باتجاه لبنان مردّه إلى خشية فرنسية من تسوية أميركية – إيرانية على ملفات عدة في المنطقة بعد توقف الحرب في غزة من ضمنها الملف اللبناني، ولذلك تنشط فرنسا لحفظ مكانها وموقعها في أي تسوية دولية إقليمية مقبلة»، تلفت مصادر إعلامية إلى أن من التقى لودريان استنتج أنّ محاولاته تُحرّكها مخاوف لدى الخماسية من أنّ عدم إتمام الإستحقاق الرئاسي خلال حزيران أو تموز سيؤدي الى تأجيله لأشهر أو سنوات لأن الدينامية الدولية لن تكون مساعدة في الفترة المقبلة. وقال لودريان: «فلننس كلمة حوار لأنها غير ناجحة ولنستبدلها «بالمشاورات» اي consultations بدلاً من négociations «.

وأشارت مصادر مطلعة لـ«البناء» الى أن زيارة لودريان مرتبطة بالاجتماع المرتقب بين الرئيسين الأميركي جو بايدن والفرنسي إيمانويل ماكرون في باريس في 6 حزيران المقبل، وذلك على هامش الاحتفالات السنوية بذكرى إنزال النورماندي خلال الحرب العالمية الثانية، ولذلك يأتي لودريان كزيارة استطلاعية لجمع المعلومات عن تطورات الملف الرئاسي بعد جولة «اللجنة الخماسية» والإطلاع من سفراء «الخماسية» على نتائج مباحثاتها، وجس نبض القوى السياسية حول بيان الخماسية الأخير وتكوين صورة واضحة حول الموانع والعقد التي تعترض إنجاز الملف الرئاسي لكي يُعدّ تقريراً مفصلاً وعملياً ودقيقاً عن واقع الملف الرئاسي ليقدمه للرئيس الفرنسي ليطرحه بدوره على طاولة المباحثات الأميركية – الفرنسية مع الرئيس الأميركي. كما يحمل لودريان، وفق المصادر، «رسالة تحذيرية للقيادات اللبنانية من مغبة التأخير بإنجاز الملف الرئاسي والتداعيات على الوضع السياسي والاقتصادي في لبنان، وتفويت فرصة الدعم الدولي لإنجاز تسوية داخلية، وقد يؤدي التأخير أيضاً إلى حرمان لبنان من الاستفادة من أي مفاوضات مقبلة تحصل لتسوية في المنطقة».

ولفتت المصادر إلى أن «لودريان لا يحمل في جعبته مبادرة أو مقترحات جديدة سوى تسويق بيان الخماسية الأخير والبحث بآفاق دعوة القيادات لحوار في فرنسا».

إلا أن أجواء عين التينة لا تشجّع هذه الخطوة، وتتساءل: لماذا يتحاور اللبنانيون في باريس ولا يتحاورون في لبنان؟ علماً أن الرئيس بري أطلق أكثر من مبادرة حواريّة في هذا السياق لحوار في المجلس النيابي برئاسته ولا تزال بعض القوى السياسية مصرّة على رفض الحوار فيما لا تقدم بديلاً عنه! ووفق ما تشير الأجواء لـ«البناء» فإن رئيس المجلس لن ينزل عند رغبة البعض بالدعوة إلى جلسة بدورات متتالية ومفتوحة لأن من شأن ذلك تحويل المجلس إلى هيئة ناخبة وتعطيل العمل التشريعي للمجلس النيابي، ما لن يسمح به رئيس المجلس، ولذلك يُكرّر دعوته الى عقد جلسات بدورات متتالية لانتخاب الرئيس بشكل لا يعطل العجلة التشريعية، وإلا لو سار الرئيس بري كما يحلو للبعض هل كان المجلس يستطيع التمديد لقائد الجيش وإقرار الموازنة؟

وأشارت مصادر كتلة «الاعتدال الوطني» لـ«البناء» الى أن «اللجنة الخماسية أطفأت محركاتها بعد أن أدت قسطها للعلى، ومبادرة الاعتدال هي الوحيدة اليوم والحراك الخماسي انتهى بالبيان الذي يتلخص بإجراء حوار بين اللبنانيين أو تشاور ثم الاتفاق على مرشح ثالث أو أكثر والنزول الى مجلس النواب للانتخاب بجلسات متتالية من دون تعطيل النصاب».

وعلمت «البناء» أن سفراء اللجنة الخماسية لم يعقدوا أي لقاء منذ حوالي الأسبوع، وتنتظر نتيجة زيارة لودريان واجتماع بايدن – ماكرون لتقرّر الخطوات التالية. كما علمت «البناء» أن وفوداً دبلوماسية عربية تزور بيروت وتعقد لقاءات سياسية ودبلوماسية بعيداً عن الأضواء في إطار الحراك العربي والقطري تحديداً لإنجاز تسوية سياسية في لبنان تؤدي لانتخاب رئيس للجمهورية.

وفيما اعتذر التيار الوطني الحر عن لقاء لودريان بسبب وجود رئيسه جبران باسيل خارج لبنان، استقبل المبعوث الفرنسي كتلة «الاعتدال الوطني» وليد البعريني، أحمد الخير وأحمد رستم وأعضاء تكتل «لبنان الجديد» عماد الحوت، نبيل بدر ونعمت افرام على مأدبة غداء في السفارة الفرنسية، في قصر الصنوبر، في حضور السفير الفرنسي لدى لبنان هيرفيه ماغرو.

وأشار «التكتل» في بيان خلال اللقاء الى أنه «تم التأكيد أن تكتل الاعتدال، ومن خلال مبادرته المستمرة، في حال تكامل مع الجهد الفرنسي المشكور، ومع جهود اللجنة الخماسيّة وما تضمنه بيانها الأخير، ويتعاطى بكل إيجابية وانفتاح مع كل الجهود الداخلية التي تبذل، من أجل اقتناص أي فرصة مؤاتية لإنهاء الفراغ الرئاسي، والوصول إلى حلول ترضي الجميع، وتدفع باتجاه التوافق».

بدوره، أثنى لودريان على «الدور التوفيقي الذي يلعبه اللقاء النيابي المستقل لتقريب وجهات النظر حول استحقاق الانتخابات الرئاسية والمبادرات التي قام بها في هذا الخصوص»، مؤكداً أنه «سيستمر هو واللجنة الخماسية بمساعيهما مع الكتل السياسية بهدف تقريب وجهات النظر ودفعها لانتخاب رئيس للجمهورية والتشاور في ما بينها بالصيغة التي يتفق عليها الجميع».

وزار لودريان أيضاً رئيس حزب الكتائب النائب سامي الجميل في بيت الكتائب المركزي في الصيفي، ورئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع في معراب. وشدّد جعجع على أننا «لن نقبل بمنح رئيس مجلس النواب نبيه بري صلاحيات ليست له وبأن يمرّ كلّ استحقاق به حكماً ونحن أوّل المدافعين عن صلاحيات الرئاسة الثانية بما يسمح به الدستور».

ومن المفترض أن يكون لودريان التقى سفراء الخماسية في قصر الصنوبر مساء أمس، على مأدبة عشاء.

في غضون ذلك، تراجعت حدة المواجهات الميدانية بين حزب الله والعدو الإسرائيلي بعد تصعيد ساخن ودامٍ شهدته الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة خلال الأيام القليلة الماضيّة، على أن الأيام والأسابيع المقبلة لا تشي بالتهدئة في ظل تهديدات المسؤولين الإسرائيليين باستعادة الأمن الى الشمال بالقوة العسكرية، مقابل تأكيد المقاومة في لبنان وأمينها العام السيد حسن نصرالله في الخطاب ما قبل الأخير، استعدادها لمواجهة كافة الاحتمالات وتأكيد الاستمرار بالعمليات العسكرية حتى توقف العدوان على غزة. فيما نقل نواب لـ«البناء» زاروا واشنطن مؤخراً واجتمعوا مع مسؤولين أميركيين من كلا الحزبين الجمهوري والديموقراطي، ومع الوسيط الأميركي أموس هوكشتاين أن «إسرائيل» تخطط لعمل عدواني في لبنان قد يجرّ إلى جولة قتالية عنيفة مع حزب الله، وذلك بسبب الضغط الذي تشكله عمليات حزب الله على الشمال، على حكومة رئيس حكومة «إسرائيل» بنيامين نتنياهو. كما سمع النواب من هوكشتاين أن «إسرائيل» ستقوم بالدفاع عن نفسها في نهاية المطاف ولن تسمح لحزب الله بتهديد أمنها.

وزعم وزير الحرب الإسرائيلي يوآف غالانت، من الحدود الشمالية في فلسطين المحتلة، أننا «قتلنا 320 من حزب الله»، مضيفاً: «في حال واصلوا سنصعّد حدة ضرباتنا».

إلا أن مصادر في فريق المقاومة تدرج هذه المعلومات المنقولة في إطار التهديدات والحرب النفسية ضد اللبنانيين وللضغط على المقاومة والحكومة لوقف العمليات العسكرية، مشددة لـ«البناء» على أن العدو لن يجرؤ على توسيع عدوانه على لبنان بظل قوة الردع التي فرضتها المقاومة والهزائم المتتالية التي مني بها العدو في غزة ورفح.

وفي سياق ذلك، أشارت مصادر ميدانية معنية لـ«البناء» إلى أن «المقاومة تتبع تكتيكات واستراتيجية خاصة في هذه الحرب، وتكشف يومياً عن مفاجآت نوعية يدرك العدو جيداً أهميتها في الحرب العسكرية والاستخبارية والتكنولوجية والأمنية الدائرة بين حزب الله والعدو منذ عقود، ويعرف حجم القوة التي تملكها المقاومة وقدرتها على رفع مستوى التصعيد أضعافاً مضاعفة، ويعرف أيضاً مخاطر توسيع المواجهات الى عدوان شامل على الجنوب ولبنان». وكشفت المصادر أن «المقاومة لم تستخدم سوى جزء يسير من قوتها وقدراتها العسكرية والأمنية والبشرية وتملك الكثير من المفاجآت التي ستغير مجرى المواجهة وأي حرب مقبلة إن وقعت».

ولفتت المصادر الى أن «وضع المقاومة جيد في الميدان وتحقق الإنجازات وتراكمها والميدان يتحدث عن نفسه، وشمال فلسطين المحتلة كله تحت نظر وسيطرة المقاومين، فيما يظهر على قوات الاحتلال الخوف والقلق والإرباك والإحباط وبحالة الاختباء لتفادي المواجهة المباشرة مع رجال المقاومة». إلا أن المصادر تشير الى أن «العدو في مأزق ووضع حرج، لكون الشمال يضغط بشكل كبير على حكومته وقد يُقدم على حماقة غير محسوبة، لكن المقاومة بالانتظار والأعين مفتحة واليد على الزناد». وتلاحظ المصادر الميدانية أن «انتشار قوات العدو على طول الحدود عادي وطبيعي ولا يشي بالتحضير لعمل عسكري واسع، بل بالعكس عمد العدو الى تقليص عديد قوات الاحتياط من أجل تخفيف النفقات». وتختم المصادر بالقول: «لغاية اليوم لا تزال الحرب ضمن الخط المرسوم منذ بدايتها وتؤدي أغراضها وأهدافها، بانتظار المقبل من الأيام ومجريات الوضع الميداني في غزة».

واستهدف مجاهدو المقاومة الإسلامية التجهيزات التجسسية المستحدثة في موقع «الراهب» بالأسلحة المناسبة، وأصابوها إصابة مباشرة ما أدى إلى تدميرها، كما استهدفوا انتشارًا لجنود العدو في «حرش شتولا» بالقذائف المدفعية. كما شنّت المقاومة هجومًا مركّبًا بالتتالي على موقع البغدادي بدأ باستهداف الموقع وحاميته وانتشار جنوده بالأسلحة الصاروخيّة، وأتبعتها بمسيّرات انقضاضيّة محمّلة بالقنابل استهدفت غرفة عمليّات الموقع والمراقبة أصابت أهدافها بدقّة وأحدثت عدّة انفجارات وحرائق وحققت إصابات في الجنود.

وأفادت «القناة 14» الإسرائيلية، عن «انفجار طائرة بدون طيار في منطقة الجليل الأعلى».

في المقابل تعرّض موقع الجيش اللبناني عند أطراف بلدة علما الشعب، لرشقات رشاشة أطلقها جيش الإحتلال الإسرائيلي من دون وقوع إصابات. كما أطلقت دبابة إسرائيلية متمركزة في مستوطنة المطلة قذيفة مباشرة باتجاه بلدة كفركلا. واستهدف القصف المدفعي منطقة وادي حسن عند أطراف الجبين وشيحين.

الى ذلك، رد عضو كتلة التنمية والتحرير النائب علي خريس بعنف في تصريح على بيان رئيس حزب القوات سمير جعجع حول مبلغ التعويضات الذي خصصته الحكومة للجنوبيين، إلى أنه «حتماً ما أفصح صاحب مشروع «حالات حتماً» عندما يحاضر في «العمل الدولاتي الصحيح»، شفى الله «حكيماً» من الخيارات الخاطئة، وحمى الله الجنوب وأهله ومجلسه من أمراض العمالة المستعصية».

بدوره، أشار المفتي الجعفري الممتاز الشيخ أحمد قبلان، في بيان، إلى أنّ «الصريخ السياسي من دون عمل وطني لا يخمد النار، والمصالح الوطنية تمر ببيروت وليس ببروكسل، والدفاع عن لبنان يبدأ من البحر، وأوروبا تخدع لبنان عبر هدايا الشيطان، ولا نريد أن نكون ممن يطفئ الشمعة بأصابعه لصالح أوروبا». ولفت إلى أنّ «في موضوع النزوح، لا توجد أقليات وأكثريات سياسية، والتغيير يبدأ بالأرض فوراً وليس على طريقة المواسم، ونصف ما تقوله أوروبا كذب والنصف الآخر نفاق، فقط الرئيس الأعلى للبنان مصالحه الوطنية، ويجب أن نتعلم من التاريخ، ومشهد قطاع غزة وما يجري في رفح دليل مطلق على النفاق الأميركي الأوروبي فيما خصّ مصالحنا الوطنية»، موضحًا أنّه «شكراً للمقاومة التي تكفلت بسيادة لبنان ولولاها لطار البلد، والسيادة والمصالح الوطنية تحفظ بالقوة لا بالوعود والمجاملات».

الحرب مع أميركا ... (تتمة ص1)

السلاح والمال لمواصلة الحرب، وأن الجرائم عندها مجرد أخطاء جانبيّة في سياق تحرّكات مشروعة، كما كان التعليق على مجزرة رفح التي أُحرق خلالها الأطفال والنساء في الخيام حتى استشهد منهم أكثر من أربعين، بل إن واشنطن عطلت إصدار مذكرات التوقيف التي طلبها مدعي عام المحكمة الجنائية الدولية بحق رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو ووزير حربه يوآف غالانت، رغم تقديمه طلباً مشابهاً بمذكرات توقيف بحق قادة المقاومة، فتم تهديد القضاة بالعقوبات لمنع صدور المذكرات، ولم تتردّد واشنطن بالإعلان عن الاستعداد لاستخدام الفيتو لمنع صدور قرار تنفيذيّ عن مجلس الأمن الدولي لدعم قرار محكمة العدل الدولية، بإلزام جيش الاحتلال وقف أعماله الحربية في غزة بصفتها جزءاً من جرائم الإبادة الجماعية، وأعلنت واشنطن أنها لن تستخدم تزويد الكيان بالسلاح للضغط على حكومة نتنياهو لوقف الحرب.

– كان يكفي نتنياهو الاستناد إلى موقف واشنطن وحدها حتى يقرّر المضي بالحرب وما يتخللها من عروض إجراميّة يوميّة، وهو لا يقيم حساباً لأحد أو لشيء، فلا قيمة لتهديدات أعضاء مجلس الحرب بالانسحاب، ولا لتظاهرات عائلات الأسرى والمعارضة، ولا لصراخ رجال الأعمال من تراجع الاقتصاد، كما لا أهمية للاشتباك مع الجيش المصري وقتل جنوده، ولا للتردّد السعودي في مسار التطبيع، ولا لتراجع أداء الجيش، طالما أن واشنطن قادرة على تعويض كل شيء، وتقديم الدعم في كل اتجاه، وترتيب كل مسار متعثر، لكن نتنياهو أمامه ثلاث عقد لا تملك واشنطن حلها، الأولى إعادة الأسرى وإعادة مهجّري الشمال، والثانية تقديم الدم بدلاً من جنود جيش الاحتلال وضباطه، والثالثة ضمان تراجع المقاومة عن شروطها.

– لذلك تبدو الخلاصة الوحيدة هي أن الطريق لوقف الحرب، صارت بثبات المقاومة على شروطها، ومواصلة الضغط بملفي الأسرى والمهجرين، والأهم رفع منسوب النزيف في جيش الاحتلال حتى يصرخ ويصبح عاجزاً عن مواصلة القتال. فلا صوت عربياً سوف يرتفع مهما زاد إجرام الكيان واستهدف مهابة الحكومات العربيّة، ولا شارع عالمياً سوف يفرض التغيير في سياسات الكيان، ولا قرارات مؤسسات قضائية وحكومات، ولا تظاهرات الداخل في الكيان، وانقسامات السياسة، فقط نزيف الجيش حتى عتبة الانهيار، ومرة أخرى ليس لنا إلا المقاومة لخوض الحرب، ولوقف الحرب أيضاً.

التعليق السياسي

اليمن والمرحلة الرابعة

يُكثر الأميركيون منذ أسبوع تحليلاتهم عن قوة الجيش اليمني وحركة أنصار الله، وهم يتحدثون عن تقدم تقنيّ استثنائيّ في سلاح الصواريخ البالستية لجهة المدى والسرعة والدقة، ويعترفون بأن هناك تطويرات يمنية غير متوقعة على الأسلحة الروسية والإيرانية المنشأ تجعل من الصعب التعامل معها بناء على نسختها الأصلية، لأن النسخة التي تتحرك في الميدان مختلفة كلياً.

خلال الأسبوع الأخير ضربات يمنيّة مكثفة، بعد اكتمال الإعداد اللازم لتنفيذ مقتضيات المرحلة الرابعة، حيث استهدافات المحيط الهندي تتزايد واستهدافات البحر الأحمر والبحر العربي زاد عددها، والكلام الأميركي عن قدرة اليمن على تحقيق إصابات في البحر المتوسط جاء بالتزامن مع إعلان يمني عن أول هدف في المتوسط.

بالتزامن مع الكلام الذي أطلقه قائد حركة أنصار الله السيد عبد الملك الحوثي عن التعاون اليمني العراقي في استهدافات البحر المتوسط وأم الرشراش (إيلات)، كانت الفضائيّات العربية التي يشغلها البنتاغون تكرّس حيزاً من برامجها لهذا التعاون، وتستضيف شخصيات عراقية ويمنية مناوئة للمقاومة لإطلاق مواقف معادية تسعى لاستنهاض مناخات الفتنة بوجه حركات المقاومة، خصوصاً في العراق، حيث الجماعات اليمنية المناوئة ضعيفة ومحاصرة، بينما ثمة آمال بقدرتها على التحرك في العراق.

مرة أخرى المفاجأة اليمنية ليست في مبدأ التحرك والقدرة والموقف فقط، بل في مستوى الاقتدار أكثر، حيث يظهر اليمنيون أنهم يعملون ليل نهار لتطوير مقدراتهم، وأنّهم مستعدّون لكل الاحتمالات، وأن هذا الطوفان الشعبي المؤيد لمقاومتهم ولفلسطين ليس مجرد أمواج صوتيّة، بل هو حالة استعداد في الميدان، وكفاءات علميّة ومهيأة تقنياً، لرفع مستوى الجاهزيّة وتقديم الجديد والمبتكر والمفاجئ أيضاً.

يدعوكم مجلس إدارة الصندوق التعاضدي لنقابة عمال ومستخدمي الجامعة الأميركية في بيروت إلى اجتماع يوم الثلاثاء بتاريخ 11 حزيران 2024 في مركز الصندوق – مكتب نقابة الجامعة الأميركية في بيروت من الساعة العاشرة صباحاً حتى الثانية عشر ظهراً، وفي حال عدم اكتمال النصاب تعقد الجلسة الثانية بمن حضر وذلك نهار الخميس في 20 حزيران 2024 في نفس المكان من الساعة العاشرة صباحاً حتى الرابعة بعد الظهر، جدول اعمالها ما يلي:

1 ـ التصديق وإقرار ميزانية الصندوق للعام 2022 و2023.

2 ـ التصديق وإقرار موازنة الصندوق للعام 2023 و 2024.

3 ـ انتخاب مجلس إدارة جديد ولجنة مراقبة وملازمين.

4 ـ إبراء ذمة مجلس الإدارة المالية.

منتخب لبنان الوطني يختتم تحضيره محلياً عشيّة مغادرته لمواجهة فلسطين وبنغلاديش

خاض منتخب لبنان الوطني حصته التدريبيّة الأخيرة قبل ظهر أمس، وذلك قبل مغادرته إلى العاصمة القطرية الدوحة عصر اليوم الخميس للانخراط في المعسكر الذي سيسبق لقاءه مع المنتخب الفلسطيني المحتسب على أرض الأخير ضمن التصفيات الآسيوية المزدوجة المؤهلة إلى مونديال 2026 وكأس آسيا 2027 لكرة القدم.

وشهدت التمارين عودة ربيع عطايا وجهاد أيوب ومحمد الحسيني مع مشاركة أحمد خير الدين للمرة الأولى.

ويحتاج منتخب لبنان إلى الفوز أمام فلسطين ثم بنغلاديش من أجل التأهّل إلى نهائيّات البطولة القاريّة، ومواصلة مشواره في تصفيات كأس العالم، حيث يحتلّ المركز الثالث بالمجموعة برصيد نقطتين، والتي تتصدّرها أستراليا المتأهلة بعد حصدها العلامة الكاملة (12) في الجولات الأربع السابقة، وذلك أمام فلسطين التي تمتلك 7 نقاط مقابل نقطة واحدة لبنغلادش متذيّلة الترتيب.

سروجي وبانايوت بطلا سباق سلعاتا للدراجات

في افتتاح الموسم الرياضي للدراجات الهوائية، نظم «نادي الشبيبة الرياضي – سلعاتا» بإشراف الاتحاد اللبناني للدراجات سباق سلعاتا للدراجات الهوائية. انطلق السباق عند الساعة الثامنة والنصف صباحاً من بلدة سلعاتا جانب كنيسة السيدة باتجاه جسر جبيل – طرابلس، جسر البحصاص – جسر شكا نزولاً طريق البحري مرورا بالهري ثم العودة إلى خط النهاية في سلعاتا مسافة 85 كلم تقريباً.

- في فئة الماسترز، فاز الكسندر بانايوت من «نادي المزار الرياضي» بالمركز الأول ، أمام اللاعبين جان وهبي من «نادي عاليه للدراجات الهوائية» ورامي عدرا من «نادي المزار الرياضي» .

- في فئة النخبة، حقق اللاعب يوسف سروجي لقب السباق بزمن ساعتين و19 د. و20ث. وحلّ ثانياً نافذ كمال الدين من «نادي الغزال الرياضي –طرابلس» وثالثا جهاد الأحمد من «نادي أوفياء الرياضي – بيروت».

وختاماً تمّ توزيع الكؤوس على الفائزين

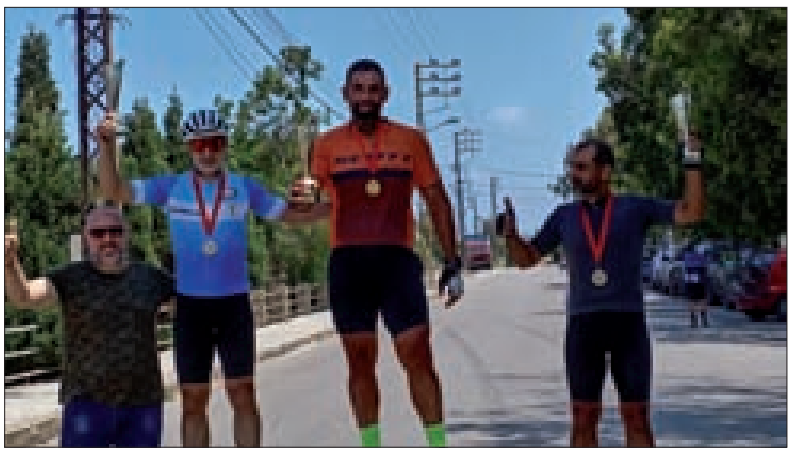

وكانت كلمة شكر من نائب رئيس الاتحاد قيصر سلوّم لعناصر الجيش وقوى الأمن الداخلي وفرق الطوارئ في الصليب الأحمر اللبناني لدعمهم الدائم لرياضة الدراجات الهوائية، كما شكر «نادي شبيبة الرياضي – سلعاتا» لجهودهم المبذولة لتنظيم السباق.

من جهة ثانية، دعا الاتحاد اللبناني للدراجات كافة لاعبي الجمعيات الى المشاركة في بطولة لبنان للسباقات الافتراضية (E cycling) التي ستقام لأول مرة يومي السبت والأحد المقبلين في 1 و 2 حزيران 2024 بالتنسيق مع نادي «ميركوري».

امتحان ترقية لحملة الحزام الأسود في التايكواندو

نظّم الاتحاد اللبناني للتايكواندو امتحان ترقية لحملة الحزام الأسود أول، ثاني وثالث، رابع دان/بوم، خامس وسادس دان في نادي المون لاسال (عين سعاده). شارك في الامتحان حوالي 140 لاعباً ولاعبة، وقد توزّع المشاركون في الامتحان على أربع حلبات. ترأس الامتحانات رئيس لجنة الامتحانات الغراند ماستر أنور نعمه (عضو ومحاسب الاتحاد) وعاونه أعضاء اللجنة والفاحصون الغراند ماسترز ألان نجم، الكوري الجنوبي سون أو بارك، جوزيف معلوف، نستير عون، الماسترز قيصر حمصي، نادر سيف الدين، نهرا غصين، أنطونيو سعد، ايلي نصرالله، يارا خشخش وعبد عمسي. وأشرف الغراند ماستر إيلي نعمه الذي أشرف على الامتحان وعضو الاتحاد الغراند ماستر جو خوري الغراند ماستر أنطوان سعد.

الصداقة يجدّد فوزه على حارة صيدا ويحسم صدارة بطولة كرة اليد

حسم فريق الصداقة صدارة ترتيب بطولة لبنان لكرة اليد لعام 2024، بعدما جدّد فوزه على الشباب حارة صيدا، حامل اللقب، وهذه المرّة بفارق 10 أهداف 31–21 (الشوط الأول 12–12)، في المباراة التي أقيمت بينهما في قاعة حاتم عاشور، ضمن منافسات الجولة الرابعة من الدور الثاني (فاينل سيكس). حضر المواجهة رئيس الاتحاد اللبناني لكرة اليد عبدالله عاشور، الأمين العام جورج فرح والأعضاء نائب الرئيس الأول أحمد درويش، نائب الرئيس الثاني عبدالله عساف، أمين الصندوق زياد منصور، حسن كوثراني، حليم بدوي إلى جانب جمهور كبير.

وكان الصداقة قد تغلّب على منافسه في الدور الأول بفارق هدف واحد 26–25، ليحسم الصدارة بعد أن رفع رصيده إلى 32 نقطة من 10 انتصارات وتعادل ومن دون أي خسارة، فيما بقي الشباب في المركز الثاني موقتاً بـ28 نقطة، بانتظار مواجهة الجيش الثالث (26 نقطة) مع 1875 الرابع (20 نقطة) أقيمت المباراة مساء أمس. هذا، وسيلعب في نصف النهائي الأول الصداقة مع نادي 1875، فيما سيلتقي في نصف النهائي الثاني الشباب حارة صيدا مع الجيش.

كان أفضل مسجّل في اللقاء لاعب الفائز خضر نحاس برصيد 9 أهداف وأضاف حسين صقر وعلي سويدان 5 أهداف لكل منهما وحسن صقر 4 أهداف وهيثم مقداد 3 أهداف، فيما كان أحمد شاهين الأفضل عند الخاسر بـ7 أهداف، وأضاف حسين حسن صالح 5 أهداف وعلي قبيسي 4 أهداف وعبدالحفيظ بلبل 3 أهداف.

الإطفاء يثأر من المبرة

وفي القاعة عينها، ردّ فوج إطفاء بلدية بيروت اعتباره أمام المبرة وفاز عليه بفارق هدفين 33–31 (الشوط الأول 17–17)، ليرفع الفائز رصيده إلى 17 نقطة في المركز السادس، بفارق المواجهات المباشرة عن المبرة الخامس بالرصيد ذاته. وكان أفضل مسجّل في المباراة ثنائي المبرة أسعد منصور وجلال بري بـ9 أهداف لكل منهما، وأضاف محمد عصفور 6 أهداف، في حين كان عمر حلاق الأفضل عند الإطفاء بـ6 أهداف. وأضاف كل من خليل فواز وحسن الحاج ويوسف نور الدين 5 أهداف.

ناصر يودّع اللعبة ومطر يجدد عقده مع الأنصار

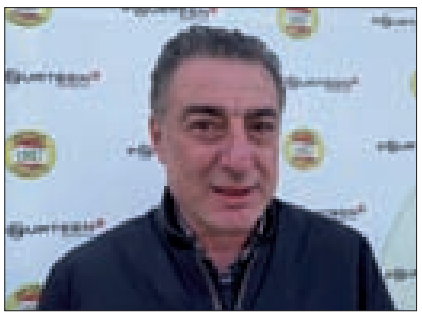

في ضوء الحديث عن نيّة رئيس نادي البرج فادي ناصر الابتعاد عن اللعبة الشعبية، وهو الذي ترجم «الحديث» فعلياً مع إبلاغه لاعبيه أمس، بأنه لن يكون مع النادي في الموسم المقبل، وتكفله بتأمين رواتب اللاعبين والفنيين لشهرين إضافيين، سارع النجم التونسي حسام اللواتي لاعب وسط فريق البرج إلى توديع رئيس النادي فادي ناصر، لافتاً إلى أنه كان له شرف ارتداء قميص النادي ملمّحاً إلى عدم بقائه مع النادي، مثنياً على التعامل المثالي للرئيس فادي ناصر. هذا، ومن المتوقع أن يتصدّى للقيادة الإدارية والتمويلية للنادي في الموسم المقبل بعض الشخصيات البرجية بالتكافل والتضامن.

من جهة ثانية، أعرب لاعب نادي الأنصار نادر مطر عن سعادته بتمديد عقده مع ناديه، وبقائه في صفوفه لموسم إضافي، واعداً رئيسه النائب نبيل بدر وجماهير الأنصار، بمواصلة تقديمه كل ما يملك من أجل التتويج بلقبي الدوري والكأس، وإعلاء راية الفريق الخضراء. وكان الأنصار جدّد عقد اللاعب مطر لعامين إضافيين. من جانبه، اعتبر النائب بدر بعد توقيع العقد، على أن التجديد لمطر يؤكد على القيمة الفنية الكبيرة التي يتمتع بها اللاعب، واستمراراً لنهج النادي لجهة محافظته على إبقاء لاعبيه المميزين.

باريس سان جيرمان يصدم مبابي قبل شهر من نهاية عقده مع الفريق

امتنع باريس سان جيرمان عن دفع راتب نجمه كيليان مبابي عن شهر نيسان بالإضافة إلى مكافأة ضخمة وسط نزاع مالي بين النادي والمهاجم الذي يستعدّ لمغادرة العاصمة باريس. وقالت مصادر مقرّبة من المحادثات لوكالة «فرانس برس» يوم الأربعاء، إن قرار سان جيرمان المملوك قطرياً بحجب راتب مبابي (25 عاماً) يرتبط بالاتفاق الذي تمّ التوصل إليه بين الطرفين العام الماضي، عندما وافق المهاجم الدولي الفرنسي على التنازل عن جزء من المكافأة المستحقة له. وذكر المصدر أن المحادثات بين النادي وقائد منتخب فرنسا كانت «هادئة» وأن هناك أملاً في التوصل إلى «نتيجة إيجابية»، وتابع من دون أن يؤكد حجم الأموال المستحقة لأفضل هداف في تاريخ النادي الباريسي «يتم ترتيب كل شيء».

وضمن السياق ذاته، قال مصدر لوكالة «فرانس برس»، إن سان جيرمان قرر أيضاً عدم دفع المكافأة المستحقة لمبابي، مما يعني أن المبلغ المالي المعني بلغ قرابة 80 مليون يورو، ما يؤكد صحة الأرقام التي أوردتها صحيفة «ليكيب» الرياضية اليومية. وأشار المصدر عينه إلى أن سان جيرمان المتوّج بثنائية الدوري والكأس هذا الموسم، قرّر عدم سداد المدفوعات من دون إنذار مبابي.

وأقرّ الطرفان بداية العام الجاري أن مبابي اتفق على التنازل عن جزء من المكافأة الضخمة التي كانت مستحقة له من أجل إعادته إلى تشكيلة سان جيرمان بعد أن وُضع خارج الفريق في بداية الموسم.

ويتراوح المبلغ الإجمالي لهذه المكافآت بين 60 و70 مليون يورو، حسب مصدر مقرّب من النادي.

وكان ينظر إلى التنازل عن هذا المبلغ على أنه وسيلة لمساعدة مبابي فريقه على استرداد بعض الأموال نظرا لأن سان جيرمان لن يحصل على رسوم مقابل انتقاله من صفوفه مع نهاية عقده. ومع ذلك، قال مصدر آخر إن مبابي حصل بالفعل على هذه المكافأة في شباط الماضي.

ووقّع بطل مونديال روسيا 2018 عقده الأخير مع سان جيرمان في العام 2022 لمدة عامين بلغت قيمته نحو 72 مليون يورو قبل الضرائب. إضافة إلى ذلك، كانت هناك رسوم تسجيل باهظة قدرها 150 مليون يورو، تدفع على ثلاث دفعات، ومكافأة ولاء قدرها 70 مليونا للسنة الأولى و80 مليونا للسنة الثانية. وكان من المقرر أن يحصل مبابي على 90 مليون يورو إضافية لو وافق على خيار البقاء لعام ثالث، حسب صحيفة «لو باريزيان» اليومية. وسينتهي عقد مبابي مع سان جيرمان في 30 حزيران المقبل، وقد أكد بالفعل أنه سيغادر العاصمة الفرنسية بعد سبع سنوات، ومن المتوقع أن يكون ريال مدريد الإسباني وجهته التالية.

الدوري الأميركي بكرة السلة للمحترفين تمبرولفز يبقي على آماله أمام مافريكس

سجل كارل أنتوني تاونز 25 نقطة ليقود فريقه مينيسوتا تمبرولفز للفوز على دالاس مافريكس 105–100 صباح أمس الأربعاء، ضمن منافسات سلسلة المواجهات المباشرة بالدور النهائي بالمجموعة الغربية بدوري كرة السلة الأميركي للمحترفين.

وبهذا الفوز أبقى مينيسوتا على آماله، حيث أصبحت سلسلة المواجهات المباشرة بينهما في هذا الدور هي تقدّم مافريكس 3–1.

وسجل أنتوني إدواردز 29 نقطة و10 متابعات و9 تمريرات حاسمة لتظل فرص تمبرولفز قائمة في مشاركته الأولى بالنهائيات منذ 20 عاماً.

ويتوجّه مينيسوتا لملعبه لخوض المباراة الخامسة مساء غد الخميس.

في المقابل، سجل لوكا دونتشيتش 28 نقطة و15 متابعةً ومرّر 10 تمريرات حاسمة لفريق مافريكس.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الخميس 30 أيار 2024
Thursday 30 May 2024

آخر الكلام

أنطون سعاده ناقداً وأديباً

◆ الياس عشّي

الحلقة السادسة

أنطون سعاده يدعو إلى التجديد في الأدب

1 ـ على مرّ العصور كان ثمّة من يدعو إلى التجديد، ورفض التقوقع في قوالب جاهزة؛ وحتى لا أطيل أكتفي بما قاله «أبو نؤاس» في ذلك:

عاج الشقيُّ على رسم يسائلُه
وعجت أسأل عن خمّارة البلدِ

أو:

قلْ لمن يبكي على رسم درسْ
واقفاً، ما ضرَّ لو كان جَلسْ؟

أو:

لتلك أبكي ولا أبكي لمنزلة
كانت تحلّ بها هندٌ وأسماءُ

إنّ روح السخرية واضحة في هذه الأبيات.

*****

2 ـ إنّ الدعوة التي أطلقها سعاده لفتح النوافذ أمام الأدب، كي تتنفس حروفه من رياح التغيير التي تجتاح العالم، وليكون له هُويّة قومية واضحة لم يتنازل عنها سعاده طوال حياته القصيرة التي عاشها. يقول «... إنّ التجديد في الأدب هو مسبّب لا سبب، هو نتيجة حصول التجديد أو التغيير في الفكر والشعور، في الحياة وفي النظرة إلى الحياة. هو نتيجة حصول ثورة روحية مادية، اجتماعية، سياسية، تغيّر حياة شعب بأسره، وأوضاع حياته، وتفتح آفاقاً جديدة للفكر وطرائقه، وللشعور ومناحيه».

*****

أنطون سعاده شاعراً

كان أنطون سعاده سجيناً عندما ألّف النشيد الرسميّ للحزب السوري القومي الاجتماعي، فاختار مجزوء الرمل، مع مراعاة القواعد العروضية المتعارف عليها، والذي مطلعه:

سورية لك السلامْ
سورية أنْت الهدى

وسعاده الداعي إلى التجديد، والخروج من طقوسية القوالب الجاهزة، ترك لنا بعضاً من شعر ينتمي إلى القصيدة النثرية حيث نقرأ له في «فاجعة حبٍّ»:

إذا انبثق الفجر وبزغت الغزالة
وفتحت عينيك للنورْ
ورأيتَ الأزهارَ تنشقّ عن أكمامها
وتنشرُ في الفضاء عبَقَ أريجها
فاذكري زمناً كان لنا ربيعُهُ

في هذا النصّ المقتضب نقع على صور إيحائيّة، وعلى إيقاع داخلي، وهما شرطان أساسان من شروط القصيدة النثرية التي تبنّتها مجلة «شعر» في خمسينيات القرن الماضي، والتي أسّسها يوسف الخال، وكتب فيها أدونيس، ومحمد الماغوط، وغيرهما من شعراء الحداثة.

وغداً: الخاتمة.

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

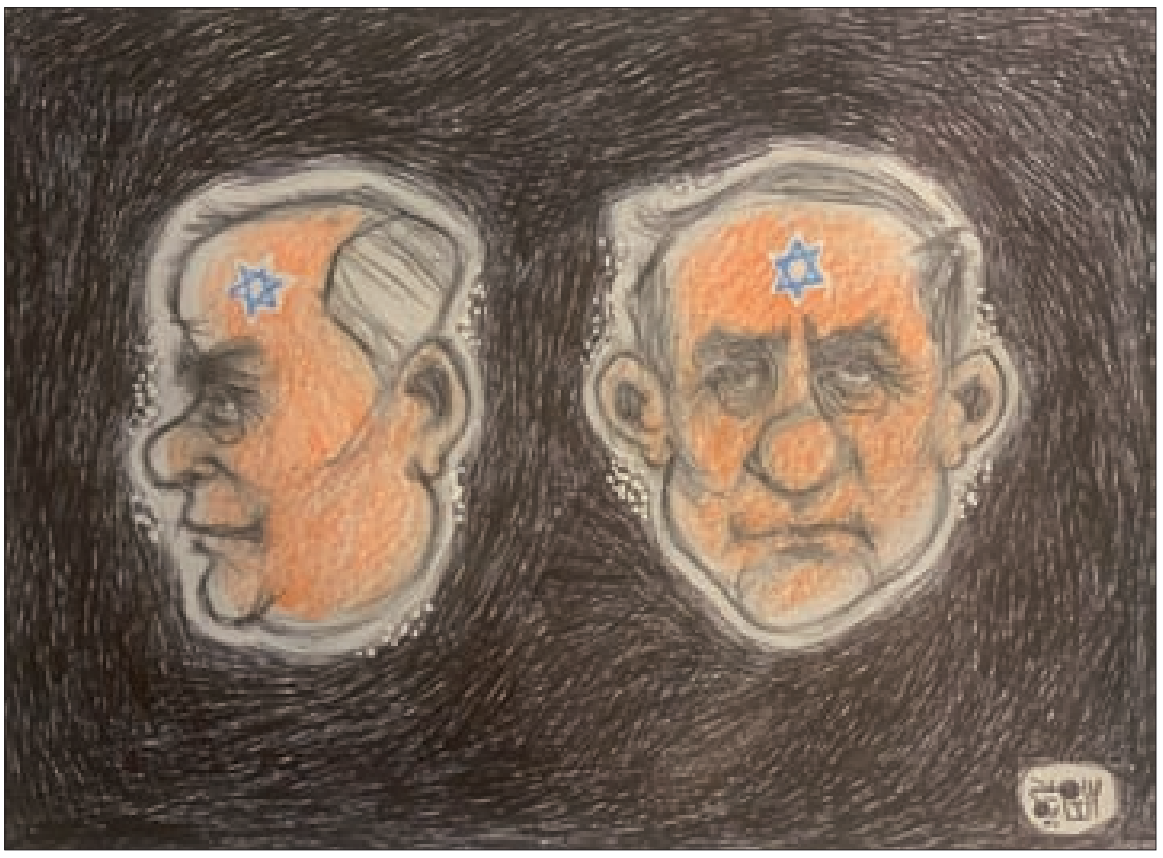

دبوس

ربيع عربي حقيقي وليس أميركياً...؟

الاهتراء الإداري والفساد والارتهان المطلق للخارج وتحوّل التطبيع إلى تتبيع والتراجع على كافة الأصعدة، كل ذلك قد يكون حتى أكثر إيذاءً وإلحاحاً لجماهير وشعوب المنطقة مما تستدعيه المذبحة التي يتعرّض لها الشعب الفلسطيني «الشقيق»، وبالذات في دول الطوق، الملاصقة للكيان اللقيط، حيث بلغ السيل الزبى، وبلغت القلوب الحناجر.

المعاناة لا تقتصر على الألم المضني الذي يعتصر قلوب الناس شرق الكيان وغربه وجنوبه، المعاناة تنسحب من الشعور الجارف لهذه الشعوب بأنّ أمنها القومي يُنتهك كلّ دقيقة، وأنّ تلك المساعدات الأميركية المتضائلة، ولنقل الرشوة السنوية، يدفع مقابلها تنازل عن إرادة الشعوب والانصياع التامّ لأجندة ليست صديقة، ويجري التطنيش المزري من قبل هذا الغرب المنافق طالما انّ هذه الأنظمة المرتشية تنصاع بلا تحفظات لإرادة الراشي، والأدهى والأمرّ أنّ الأداء التنفيذي لهذه الأنظمة لا يقتصر على الرضوخ المطلق للخارج، ولكن يعتريه كلّ ما يستدعي الانتفاض للإطاحة به، من فساد وتفريط بالأمن القومي، وتراجع على كلّ الأصعدة والمجالات من دون استثناء!

وليس مستبعداً أن تكون إحدى إفرازات طوفان الأقصى ربيعاً عربياً حقيقياً، فالانكشاف الذي أوْدى بما تبقى من أية مصداقية لبعض الأنظمة العربية اللصيقة بالاحتلال أظهر عوْرتها التي نجحت في توريَتها لعقود طويلة...

هنالك ما يكفي من الحيثيات الموضوعية التي أوجدت عقب طوفان الأقصى، وضعت هذه الشعوب أمام الحقيقة العارية، والتي تفضي من دون التباس بتورّط أنظمة في المشروع الصهيوني، ومنذ آجال طويلة، فتكرّست حقيقة ترسخت في أذهان حتى السذّج من الناس بأنّ هذه الانظمة ليست غارقة في الفساد وسوء الإدارة، ومسؤولة عن الأزمات الاقتصادية والانهيارات البنيوية وتفشي البطالة والديون الفلكية فحسب، ولكنها أيضاً تتماهى بصورة كلية الى حدّ القتال كتفاً بكتف مع عدو الأمة الأزلي!

كلّ ذلك آخذ في التفاعل النشط في منطقة اللاوعي الجمعي، وما علينا سوى ان ننتظر قريباً الانفجار الكبير.

سميح التايه

مصر وقطر والتنافس على الورقة الفلسطينية

■ سعادة مصطفى ارشيد

على مدى التاريخ الطويل مثلت سورية مفتاح أمن مصر خاصة جنوبها الفلسطيني، وعلى هذا الأساس قامت نظرية الامن القومي المصري باعتبار ان الاخطار التي تتهدد مصر لا بد لها من أن تمر من هذه المنطقة، لذلك فإن كل ما يجري في فلسطين هو شأن يهم الامن القومي المصري بالدرجة الاولى. وترى هذه العقيدة الأمنية أن كل ما يجري في فلسطين هو شأن مهم للأمن القومي. ويجب أن تبقى تحت عدسة مكبرة تنظر من خلالها عين مصر إلى أدق التفاصيل. هذا وإن كانت لا تراها أرضاً مصرية وإنما مجال حيوي، ولذلك من الممكن والمشروع عقد الصفقات مع القوى الإقليمية والدولية على حسابها، كما حصل في محادثات رودس واتفاقية الهدنة عام 1949، حين رأى الوفد المصري أن أي أرض غير مصرية هي أرض (إسرائيلية) حسب ما ذكر كامل الشريف، الأمر الذي كرّسه الضابط المسؤول عن غزة العقيد محمود رياض (وزير الخارجية المصري في عهد عبد الناصر ثم أمين عام جامعة الدول العربية لاحقاً) ذلك عندما عقد اتفاقية سرية أطلق عليها اسم اتفاقية التعايش مع الكولونيل (الإسرائيلي) جالمان كيت قضت بضم قرابة 200 كيلومتر مربع من أرض قطاع غزة لدولة الاحتلال لتنخفض مساحته إلى ما هي عليه اليوم.

لم تتخلَّ مصر عن هذه العقيدة في تاريخها وإنما كانت تمحورها بالشكل لا بالجوهر بين حين وآخر، إذ تمتد المنطقة المستهدفة إلى عكا حيناً وإلى شمال عكا حين آخر ولكنها لم تكن تتجاوز العريش ولا في مرة من المرات.

لكن مصر عبد الفتاح السيسي تحكمها اليوم عقدة الاخوان المسلمين خاصة، والإسلام السياسي عامة، ترى القيادة المصرية في الإخوان المسلمين القوة الوحيدة التي تشكل خطراً على النظام لا على الدولة او على الامن القومي. ولهذا تنعكس الهواجس على علاقات مصر مع غزة التي تحكمها حركة حماس التي تمثل امتداداً للإخوان المسلمين ولعلها الجناح الإخواني الوحيد الذي يملك سيطرة على أرض ويحكمها وهي حركة مقاومة بمواجهة (إسرائيل) التي ترتبط مع مصر بأول معاهدة سلام عربية (إسرائيلية).

تجد مصر نفسها مضطرة للتعامل مع هذا الجناح من الإسلام السياسي برغم شكوكها وهواجسها. فأي غياب لحركة حماس لن تملأه السلطة الفلسطينية في رام الله أو أي جهة معتدلة (والاعتدال هنا يعني الانصياع)، والبديل الوحيد المنظور هو الفوضى العارمة أو الإسلام السياسي المتشدد بنسخته الداعشية، وذلك أمر ليس في مصلحة مصر أو (إسرائيل) على حد سواء. في المقلب الآخر من الصورة تعاني غزة وحركة حماس من ديكتاتورية الجغرافيا التي جعلت من مصر الرئة الوحيدة التي من الممكن لحماس وغزة التقاط الأنفاس من خلالها. هكذا أصبحت العلاقة بين مصر وغزة علاقة التعايش والضرورة المحكومة بشكوك وانعدام الثقة وهو ما أثبتته كل معارك غزة مع «إسرائيل» حين كانت مصر تحتكر دور الوسيط غير النزيه قبل السابع من تشرين الأول الماضي، ولسان حال النظام في مصر أنه كان دائم الانتظار لحصول الاشتباك الكبير بين المقاومة في غزة والإسرائيليين التي ستتولى تصفية المقاومة وسحقها خلال فترة قصيرة تعود بعدها مصر لممارسة الوساطة وتقديم الوعود بإعادة الإعمار ورفع الحصار.

لكن حسابات بيدر المقاومة كانت متباينة بشدّة مع حسابات خصومها ما ظهر منهم وما بطن. فالحرب قد دخلت شهرها الثامن والإسرائيلي يتلعثم قولاً ويتعرقل فعلاً ولم يستطع تقديم حتى صورة كاذبة لنصر أو إنجاز، وجاءت معركة رفح لتزيد من الضغط القضائي والسياسي على دولة الاحتلال فيما كان احتلاله لمعبر رفح بمثابة نزع الورقة الفلسطينية – الغزية من يد مصر، وذلك بالترافق مع إنشاء الميناء العائم، الذي في حال اكتمل إنشاؤه، سيكون الرئة البديلة لمعبر رفح مما يمنح لإدارته الأميركية – الإسرائيلية القدرة على السيطرة الكاملة على غزة، فصاحب المصلحة والمشروع وهو هنا الأميركي يريد ممارسة العمل بنفسه دون الاعتماد على الوكيل وهو الدور الذي كانت تلعبه مصر التي سيتراجع دورها كوسيط بتسارع لصالح قطر الأمر الذي نشاهده عند متابعة تغطية قناة الجزيرة القطرية للحرب، والتي أصبحت توجه سهام النقد للسياسة المصرية وتتهمها بالتقصير تجاه ما يجري في رفح من معارك ومجازر.

فهل تستطيع قطر تقديم ما هو أفضل لـ (إسرائيل) والولايات المتحدة معتمدة على حسن ضيافتها لقيادات مقاومة؟

***سياسي فلسطيني مقيم في الكفير – جنين – فلسطين المحتلة.**

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 1958

المدير الإداري
نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل